

العنوان:	أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي للشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية : دراسة تطبيقية
المصدر:	الفكر المحاسبي
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة
المؤلف الرئيسي:	المنصور، محمد السيد
المجلد/العدد:	مج21, ع2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	يوليو
الصفحات:	787 - 736
رقم MD:	862467
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	السياسة الإقتصادية، التنمية الإقتصادية، النمو الإقتصادي، الشركات الصناعية، الأنشطة الإقتصادية، البورصة المصرية، مصر، المجتمع المصري، التقارير المالية الدولية، الأداء المالي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/862467

**أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على العلاقة بين إدارة
الأرباح والأداء المالي للشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية
دراسة تطبيقية**

الدكتور

محمد السيد منصور

**مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة - جامعة الإسكندرية**

أثر تبنى معايير التقارير المالية الدولية على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى للشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية

د. محمد السيد منصور *

ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى للشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية مقياساً بمعدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، واختبار أثر تبنى معايير التقارير المالية الدولية على هذه العلاقة. وتم إجراء دراسة تطبيقية لاختبار فروض البحث على عينة من الشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية بلغت 21 شركة خلال الفترة من عام 2002 إلى عام 2015 حيث بلغ عدد المشاهدات 252 مشاهدة، وتم ذلك من خلال تقدير نماذج انحدار متعدد بهدف قياس معاملات المتغيرات واختبار مدى معنويتها باستخدام اختبار T مع قياس معامل التحديد لهذه النماذج، بالإضافة إلى اختبار مدى معنوية كل نموذج انحدار من خلال اختبار F.

أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة عكسية معنوية بين إدارة الأرباح ومعدل العائد على الاصول فى حين أن العلاقة بين إدارة الأرباح ومعدل العائد على حقوق الملكية كانت علاقة عكسية غير معنوية، وتشير هذه النتائج إلى أن معدل العائد على الاصول يتأثر بصورة معنوية بممارسات إدارة الأرباح مقارنة بمعدل العائد على حقوق الملكية. واطهرت النتائج أن معايير التقارير المالية الدولية لم يكن لها تأثير معنوى على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى مقياساً بمعدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، مما يعطى مؤشر على عدم فاعلية تطبيق هذه المعايير فى الحد من تأثير إدارة الأرباح على الأداء المالى، وبالتالي عدم قدرتها فى التأثير على حافز المديرين وقدرتهم على إدارة الأرباح بغرض التأثير على الأداء المالى.

الكلمات المفتاحية: إدارة الأرباح - الأداء المالى - معايير التقارير المالية الدولية

* مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة - كلية التجارة - جامعة الاسكندرية.

The impact of adopting international financial reporting standards on the relationship between earnings management and financial performance of industrial companies listed on the Egyptian stock market - An empirical study

Abstract

The research aims to study and analysis the relationship between earnings management and financial performance of industrial companies listed on the Egyptian stock market measured by rate of return on assets and rate of return on equity, in addition to test the impact of adopting international financial reporting stanandards on this relationship. An empirical study was used to test the research hypotheses on a sample of industrial companies listed on the Egyptian stock market, which reached 21 companies during the period from 2002 to 2015, the total number of observations was 252. The empirical study was done by estimating regression models to measure the variables coefficients and test its significance using T test, in addition to test the significant of each regression model through F test.

The results of the study showed that there is a significant negative relationship between earnings management and rate of return on assets, while the relationship between earnings management and rate of return on equity was insignificant negative relationship. These results indicate that the rate of return on assets is significantly affected by earnings management practices compared to return on equity. The results showed that the international financial reporting standards did not have a significant impact on the relationship between earings management and financial performance based on rate of return on assets and rate of return on equity. This indicates that the international financial reporting standards are ineffective in reducing the impact of earnings management on financial performance and can not influence the motivation of managers and their ability to manage earnings to influence financial performance.

Keywords: Earnings management - Financial performance - International financial reporting standards

1- مقدمة

تستهدف التقارير المالية توصيل المعلومات للمستثمرين الحاليين والمحتملين وغيرهم من أصحاب المصالح، لأغراض اتخاذ القرارات. ويعتبر رقم الربح من أهم بنود القوائم المالية نظراً لأنه يمثل مقياساً مختصراً لأداء الشركات لقطاع عريض من مستخدمي المعلومات المحاسبية ومؤشراً على نجاحها، كما يمكن استخدامه في وضع خطط الحوافز والمكافآت للإدارة ووضع شروط المديونية (Dechow, 1994, p.4). وقد تدفع أهمية الأرباح وتأثيراتها المختلفة إدارة الشركات إلى القيام بإدارة الأرباح بغرض التأثير على رقم الربح اما بزيادته او تخفيضه بما يحقق مصالحها.

ويوجد مدخلان لإدارة الأرباح هما المدخل المحاسبي (Accrual-based earnings management) والمدخل الحقيقي (Real earnings management)، ووفقاً للمدخل المحاسبي يتم ممارسة إدارة الأرباح من خلال استغلال إدارة الشركة للمرونة في المبادئ والمعايير المحاسبية والتي تسمح لها بحرية الاختيار بين البدائل المحاسبية، بالإضافة الى السماح لها باستخدام التقديرات المحاسبية فيما يتعلق بالأحداث المستقبلية وإدارة عملية الإفصاح، فالإدارة قد تستخدم هذه الممارسات للتأثير على الأرباح بما يحقق مصالحها (Healy and Wahlen, 1999, p.366). ووفقاً للمدخل الحقيقي يتم إدارة الأرباح من خلال اتخاذ الإدارة لقرارات تشغيلية واستثمارية تؤثر على رقم الربح بهدف تضليل بعض أصحاب المصالح (Roychowdhury, 2006, p.337). والفهم الجيد لإدارة الأرباح ووسائل الإدارة التي تستخدمها للتأثير على رقم الربح يساعد المراجعين في تقييم جودة الأرباح الخاصة بعملائهم، يلفت انتباه لجنة المراجعة والمستثمرين إلى الأمور التي تكون محل شك في القوائم المالية، بالإضافة إلى مساعدة الجهات التنظيمية ووضعي المعايير في تحديد المجالات التي تحتاج إلى تغييرات للحد من ممارسات إدارة الأرباح (Nelson et al., 2003, p.18).

وحظيت قضية إدارة الأرباح باهتمام واضعي المعايير المحاسبية بسبب ان ممارسات إدارة الأرباح قد تؤدي إلى تضليل مستخدمي القوائم المالية مما يؤثر سلباً على عملية تخصيص الموارد، فانخفاض جودة الأرباح نتيجة هذه الممارسات يمكن أن يؤدي إلى قرارات غير سليمة من قبل أصحاب المصالح خاصة المستثمرين والدائنين، والذين تتأثر العديد من قراراتهم بدقة وجودة رقم الربح (Dechow, 1994, p.4). وعندما قام مجلس معايير المحاسبة الدولية (International Accounting Standards Board-

IASB) بإجراء تعديلات على معايير المحاسبة الدولية وأصدر معايير التقارير المالية الدولية (International Financial Reporting Standards- IFRS)، كان من بين أهدافه الحد من الفرص المتاحة للإدارة والتي يمكن أن تستغلها في عملية إدارة الأرباح (محمد، 2012، ص 343)، وذلك من خلال التخلص من العديد من الاختيارات والبدائل المتاحة للإدارة والتعارضات الموجودة بين تلك المعايير، بالإضافة إلى تدعيمها بإرشادات أكثر وضوحاً حول تطبيق الكثير من هذه المعايير (السيد، 2004، ص 2).

وشهدت السنوات الأخيرة تبنى العديد من الدول معايير التقارير المالية الدولية باعتبارها معايير عالمية ستساهم في تدعيم قابلية المعلومات للمقارنة من خلال تقليل الاختلافات في المعايير المحاسبية وتوحيد شكل التقارير المالية، زيادة جودة التقارير المالية بحيث تعكس حقيقة الواقع الاقتصادي للشركة، تحسين شفافية الإفصاح والحد من عدم تماثل المعلومات (Horton and Serafeim, 2010; Ismail et al., 2013; Nouri and Abaoub, 2014). وأهتمت الجهات المسئولة عن وضع المعايير في مصر بتطوير معايير المحاسبة المصرية في ضوء معايير المحاسبة الدولية، ففي عام 2006 تم إصدار معايير المحاسبة المصرية والتي تم وضعه في ضوء معايير التقارير المالية الدولية مع بعض الاستثناءات المحدودة، كما صدر في عام 2015 قرار وزير الاستثمار رقم 110 بإصدار معايير المحاسبة المصرية الجديدة وعددها 39 معيار لتواكب التطورات في معايير التقارير المالية الدولية.

2- مشكلة البحث

شهدت السنوات الأخيرة زيادة الاهتمام بقضية إدارة الأرباح في ظل الازمات المالية التي تعرضت لها العديد من الشركات الكبرى مثل Enron و Worldcom والتي أدت إلى انخفاض ثقة المستثمرين في المعلومات المالية المنشورة (Gore et al., 2007, p. 123; Uwuigbe et al., 2015, p. 219; Charfeddine et al., 2013, p. 220). ويزخر الأدب المحاسبي بالعديد من الدراسات التي تناولت إدارة الأرباح، منها الدراسات التي اهتمت بمحددات وأساليب إدارة الأرباح وتطوير نماذج لقياسها، بالإضافة إلى الدراسات التي ركزت على العلاقة بين إدارة الأرباح والعديد من المتغيرات والتي من بينها الأداء المالي للشركات، حيث اهتمت العديد من الدراسات في الدول المختلفة بدراسة أثر إدارة الأرباح على الأداء المالي للشركات مفاًساً بالمقاييس التقليدية والتي تعتمد على العلاقة بين عناصر القوائم المالية وهي معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على

(Lee et al., 2006; Akram et al., 2015; Tabassum et الملكية
al., 2013; Al-Halabi and Al-Abbadi, 2014; Reyhani and
.Talebbeydokth, 2015; Bazrafshan et al., 2016)

وعلى الرغم من أهمية دراسة العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي للشركات وذلك
نظراً للتأثير المباشر لرقم الربح على قياس الأداء المالي والذي يؤثر في اتخاذ قرارات
العديد من أصحاب المصالح، إلا أنها لم تلقى الاهتمام الكافي في بيئة الاعمال المصرية،
لذلك توجد حاجة إلى دراسة أثر إدارة الأرباح على الأداء المالي للشركات المصرية من اجل
الوصول إلى صورة واضحة عن طبيعة هذه العلاقة وتحليل الآثار المترتبة على إدارة
الأرباح.

من ناحية اخرى، يعتبر إصدار معايير التقارير المالية الدولية أهم تغير تنظيمي شهدته
السنوات الاخيرة في بيئة التقرير المالي، والتي هدفت إلى زيادة جودة المعلومات
المحاسبية من خلال توفير قدر اكبر من الشفافية والقابلية للمقارنة (Doukakis,
2014, p.551-552; Ferentinou and Anagonstopoulo, 2016, p. 2)
وتوصلت العديد من الدراسات الى وجود تأثير لتبنى معايير التقارير المالية الدولية على
إدارة الأرباح وجودة الأرباح المحاسبية (Zeghal and Detal, 2012: Ahmed et
al., 2013; Ismail et al., 2013; Nouri and Abaoub, 2014; lee et al,
2015; Khalina et al., 2015) ، وبالتالي من المتوقع ان يؤثر هذا التبنى على
العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي. وفي ظل تبني مصر لمعايير التقارير المالية
الدولية، فان هناك حاجة إلى دراسة أثر تبني هذه المعايير على العلاقة بين إدارة الأرباح
والأداء المالي للشركات المصرية من اجل تقييم فاعليتها.

وبناء على ذلك، يمكن صياغة مشكلة البحث في شكل مجموعة من التساؤلات على النحو
التالى:

- ما هو مفهوم ودوافع ومدخل إدارة الأرباح ؟
- ما هي دوافع وأهداف معايير التقارير المالية الدولية ؟
- هل توجد علاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي للشركات؟ وما هي طبيعة هذه
العلاقة ؟
- هل يؤثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على العلاقة بين إدارة الأرباح
والأداء المالي للشركات ؟

3- هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي، واختبار أثر تبنى معايير التقارير المالية الدولية على هذه العلاقة لتقييم فاعلية تبنى هذه المعايير، وذلك من خلال اجراء دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية.

4- منهجية البحث

انطلاقاً من هدف البحث، فإن منهجية البحث تقوم على ما يلي:

- عرض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بمفهوم ودوافع ومدخل إدارة الأرباح، والدراسات التي تناولت اهداف ودوافع تبنى معايير المحاسبة الدولية بغرض وضع اطار نظري للبحث، وذلك استناداً إلى المدخل الاستقرائي.
- عرض وتحليل الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي، والدراسات التي تناولت أثر تبنى معايير التقارير المالية الدولية على إدارة الأرباح وجودة الأرباح المحاسبية، واشتقاق فروض البحث استناداً إلى المدخل الاستنباطي.
- إجراء دراسة تطبيقية لاختبار فروض البحث على عينة من الشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2002 إلى 2015.

5- فرضى البحث

سوف يتم لاحقاً اشتقاق فرضين للبحث على النحو التالي:

- الفرض الأول: توجد علاقة معنوية بين إدارة الأرباح والأداء المالي للشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية
- الفرض الثاني: يؤثر تبنى معايير التقارير المالية الدولية معنوياً على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي للشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية

6- حدود البحث

- يقتصر البحث على قياس الأداء المالي للشركات باستخدام معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية.
- تقتصر الدراسة التطبيقية على شركات القطاع الصناعى المقيدة بالبورصة، ويخرج عن نطاق البحث باقى القطاعات.
- أن قابلية نتائج البحث للتعميم ستكون مشروطة بضوابط اختيار عينة الدراسة.

- يقتصر البحث على دراسة العلاقة بين إدارة الأرباح المحاسبية (المدخل المحاسبى) والأداء المالى للشركات، ويخرج عن نطاق البحث دراسة أثر المدخل الحقيقى لإدارة الأرباح على الأداء المالى.
- يقتصر البحث على استخدام نموذج جونز المعدل لتقدير الاستحقاقات الاختيارية، ويخرج عن نطاق البحث النماذج الاخرى.

7- أهمية ودوافع البحث

ترجع أهمية البحث من الناحية الاكاديمية إلى أن ممارسات إدارة الأرباح ومعايير التقارير المالية الدولية من الموضوعات الهامة التى شغلت الفكر المحاسبى فى السنوات الاخيرة فى ظل تبنى العديد من الدول لهذه المعايير، بالإضافة إلى أن البحث يتناول قضية هامة لم تلقى الاهتمام الكافى فى الدراسات المحاسبية وهى دراسة العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى للشركات واختبار أثر تبنى معايير التقارير المالية الدولية على هذه العلاقة.

ومن الناحية العملية فإن البحث يوفر تحليلاً لأثر إدارة الأرباح على الأداء المالى للشركات الصناعية المقيدة فى بورصة الأوراق المالية المصرية مما يساعد فى تحليل دوافع المديرين فى هذه الشركات لإدارة الأرباح، كما يساهم البحث فى فهم أفضل لإدارة الأرباح ومساعدة المستثمرين وغيرهم من أصحاب المصالح فى تقييم أفضل للأداء المالى للشركات من خلال الاخذ فى الاعتبار العديد من المتغيرات والتى من بينها إدارة الأرباح، بالإضافة إلى أن البحث يُقيم فاعلية تبنى معايير التقارير المالية الدولية فى بيئة الاعمال المصرية وذلك من خلال دراسة أثر تبنى هذه المعايير على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى.

ورغم كثرة دوافع البحث إلا أن أهمها مسايرة الاهتمام بقضية العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى فى الدراسات الاجنبية، وتضييق فجوة البحث المحاسبى فى مصر فى هذا المجال.

8- خطة البحث

فى ضوء مشكلة البحث وتحقيقاً لهدفه ووفقاً لحدوده، سوف يستكمل البحث كالتالى:

- 8-1: إدارة الأرباح: المفهوم والدوافع والمداخل
- 8-2: معايير التقارير المالية الدولية: الدوافع والأهداف

3-8: تحليل العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى للشركات واشتقاق القرض الأول للبحث

4-8: تحليل أثر تبنى معايير التقارير المالية الدولية على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى للشركات واشتقاق القرض الثانى للبحث

5-8: الدراسة التطبيقية

6-8: النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة

1-8: إدارة الأرباح: المفهوم والدوافع والمداخل

1-1-8: مفهوم إدارة الأرباح

تناولت الدراسات السابقة عدة تعريفات لإدارة الأرباح، حيث عرف (Schipper, 1989, p. 92) إدارة الأرباح بأنها "تدخل مقصود فى عملية إعداد التقارير المالية الخارجية بغرض تحقيق بعض المكاسب الخاصة". كما عرفها (Healy and Wahle, 1999, p. 368) بأنها "استخدام الحكم الشخصى عند إعداد التقارير المالية وإعادة هيكلة العمليات بغرض تضليل بعض أصحاب المصالح فيما يتعلق بالأداء الاقتصادى للشركات او للتأثير على نتائج التعاقدات التى تعتمد على الأرقام المحاسبية التى يتم التقرير عنها"، ويلاحظ على هذا التعريف أنه ركز على ممارسة إدارة الأرباح من خلال استخدام التقديرات والحكم الشخصى عند إعداد التقارير المالية، حيث يستخدم المديرون الحكم الشخصى لتقدير بعض الاحداث الاقتصادية المستقبلية مثل العمر الانتاجى المتوقع للاصول الثابتة وقيمتها كخردة، كما أن الإدارة لديها حرية الاختيار بين البدائل المحاسبية لمعالجة نفس العمليات الاقتصادية مثل اختيار طريقة حساب اهلاك الاصول الثابتة وطريقة تقييم المخزون. وتوجد نقطة اخرى يمكن ملاحظتها فى هذا التعريف تتمثل فى أن الهدف من إدارة الأرباح هو تضليل أصحاب المصالح او بعضهم فيما يتعلق بالأداء الاقتصادى للشركات.

ووفقاً للبعض (Fields et al., 2001, p.260) فإن إدارة الأرباح تحدث عندما يستخدم المديرون ما يتاح لهم من حرية الاختيار بين البدائل المحاسبية واستخدام الحكم الشخصى عند إعداد التقارير المالية، وذلك اما بهدف تعظيم قيمة الشركة او بهدف انتهازى لتحقيق مصالح شخصية. اما دراسة (Leuz et al., 2003, p.506) فقد عرفت إدارة الأرباح بأنها "تعديل فى الأداء الاقتصادى للشركة من جانب الإدارة، اما بهدف تضليل بعض أصحاب المصالح او التأثير على النتائج التعاقدية للشركة". ووفقاً لدراسة

(Sun and Rath, 2008, p.407) فإن إدارة الأرباح يقصد بها قيام المديرين باستخدام التقدير بغرض اخفاء الاداء الحقيقي للشركة، وذلك للتأثير على اداء الاسهم او الاستفادة من بعض المزايا فى التعاقدات التى تقوم بها الشركة مع الاطراف الاخرى او للتأثير على القرارات التنظيمية.

وفى ضوء التعريفات المختلفة لإدارة الأرباح، يتضح أنه يوجد منظوران لإدارة الأرباح وهما المنظور الاعلامى و المنظور الانتهازى. فوفقاً للمنظور الاعلامى، يستخدم المديرون المرونة فى المبادئ والمعايير المحاسبية، بالإضافة الى استخدام التقديرات لتعزيز ملائمة المعلومات المحاسبية - (Badertscher et al., 2012, p.330-331)، فمن خلال إدارة الأرباح تكون هناك فرصة امام الإدارة لاختيار البدائل المحاسبية التى توفر معلومات مفيدة للمستثمرين بدلاً من التركيز على بديل واحد قد يمنع الافصاح عن معلومات ملائمة (السيد، 2004، ص 14). وعندما يُنظر إلى التقديرات المحاسبية على أنها توفر مؤشرات عن الأداء المالى للشركة، فإن المديرين يستطيعون استخدام هذه التقديرات لجعل التقارير المالية توفر معلومات ملائمة للمستخدمين. فعلى سبيل المثال، فى حالة وجود عملية مراجعة فعالة فإن تقديرات الإدارة عن صافى المدينين سوف يُنظر اليها على أنها مؤشر للمتحصلات النقدية المتوقعة. (Healy and Wahle, 1999, p.369).

ووفقاً للمنظور الانتهازى لإدارة الأرباح، فإن المديرين يستغلون الحرية الإدارية المتاحة لهم للاختيار بين البدائل المحاسبية من اجل تضليل أصحاب المصالح (Beneish et al., 2001, p.5)، حيث يستخدم المديرون هذه الحرية فى اخفاء الأداء الاقتصادى الحقيقى للشركات لتحقيق مصالحهم على حساب مصالح المستثمرين، وبالتالي فإن الملائمة وإمكانية الاعتماد على المعلومات تصبح اعتبارات ثانوية عندما يتم استقلال المرونة للاغراض الانتهازية. والاختيارات المحاسبية التى يتم استخدامها من جانب المديرين بما يخدم مصالحهم من المتوقع أن تقلل القدرة التنبؤية للارباح ومكوناتها فيما يتعلق بالتدفقات النقدية المستقبلية، بسبب أن تدخلات الإدارة بما يحقق اغراضها من المحتمل أن تؤدي إلى وجود تحيزات فى الارقام المحاسبية المقرر عنها (Badertscher et al., 2012, p.331).

8-1-2: دوافع إدارة الأرباح

توجد العديد من الدوافع التي تجعل المديرين يقومون بممارسات إدارة الأرباح، وأهم تلك الدوافع ما يلي:

أ- دوافع متعلقة بسوق رأس المال

إن الاستخدام الواسع للمعلومات المحاسبية المنشورة من جانب المستثمرين والمحللين الماليين لتحديد قيمة الاسهم يمكن أن يخلق دافع لدى المديرين للتلاعب في رقم الربح في محاولة للتأثير على أداء أسعار الاسهم في الأجل القصير (Healy and Wahlen, 1999, p.370; Noronha et al., 2008, p.371). حيث قد تقوم الشركات بإدارة أرباحها لزيادة صافي الربح وذلك قبل إصدار سهم جديدة بهدف زيادة أسعارها (Teoh et al., 1998). وبعض الشركات تستخدم ممارسات إدارة الأرباح في العام الأول بعد الاكتتاب العام لزيادة سعر السهم وثروة الملاك في الأجل القصير (Chiraz and Anis, 2013). كما أن العديد من الشركات التي يجب أن تعلن عن خسائر تقوم بإدارة أرباحها بهدف تجنب الاعلان عن تحقيق خسائر او انخفاض أرباحها للتأثير على قرارات المستثمرين (Burgstahler and Eames, 2003).

ب- الدوافع التعاقدية

تستخدم المعلومات المحاسبية للمساعدة في تنظيم وإبرام العقود بين الشركة والعديد من أصحاب المصالح مثل عقود المديونية وعقود المكافآت، الأمر الذي قد يؤدي إلى وجود حافز لدى المديرين لإدارة الأرباح من أجل مقابلة متطلبات وشروط هذه العقود (Healy and Wahlen, 1999, pp.375-377; Noronha et al., 2008, p.371). فبالنسبة لعقود المديونية، فإنها عادة ما تكون مقيدة ببعض الشروط مما قد يدفع الإدارة للتلاعب في رقم الربح لتنفيذ هذه الشروط. وتوصلت دراسة (Defond and Jimbalvo, 1994) إلى قيام الشركات بإدارة الأرباح بهدف زيادتها في السنة السابقة للإخلال بشروط عقود المديونية. وبالنسبة لعقود المكافآت، فإنها عادة ما تعتمد على رقم الربح، الأمر الذي قد يدفع الإدارة للتلاعب فيه لتحقيق مصالحها الشخصية (Ibrahim and Lloyd, 2011, p. 258). حيث توصلت دراسة (Guidry et al., 1999) إلى قيام مديري الشركات بإدارة الأرباح لتعظيم مكافأتهم في الأجل القصير.

ج- الدوافع التنظيمية

وفقاً لدراسة (Healy and Wahle, 1999) يوجد نوعان من اشكال التنظيم والتي قد تولد دافع للمديرين لإدارة الأرباح، تتمثل في التنظيم الخاص بقطاع معين (على سبيل المثال، تتطلب الانظمة المصرفية أن تلتزم البنوك بمتطلبات معينة تتعلق بكفاية رأس المال) والتنظيم العام مثل التشريعات الخاصة بمكافحة الاحتكار والتي قد تدفع الإدارة للقيام بإدارة الأرباح لتخفيضها (Healy and Wahlen, 1999, pp.377-378).

8-1-3: مداخل إدارة الأرباح

يساعد الفهم الجيد لمداخل إدارة الأرباح ووسائل الإدارة للتأثير على رقم الربح الجهات التنظيمية ووضعي المعايير في تحديد المجالات التي تحتاج إلى تغيير او تعديل في المعايير المحاسبية لحد من ممارسات إدارة الأرباح، يلفت انتباه المديرين التنفيذيين، لجنة المراجعة والمستثمرين إلى الامور الموجودة في القوائم المالية والتي تكون محل شك فيما يتعلق بممارسة إدارة الأرباح، يساعد المراجعين في تقييم جودة الأرباح الخاصة بعملائهم واكتشاف ممارسات إدارة الأرباح، يساعد المديرين ولجنة المراجعة في توقع العمليات التي ستكون محل شك من جانب المستثمرين، بالإضافة إلى توجيه تركيز الباحثين على المجالات التي تكون اكثر عرضة لممارسات إدارة الأرباح (Nelson et al., 2003, p.18). ويمكن لإدارة الشركة ممارسة إدارة الأرباح من خلال مدخلين هما المدخل المحاسبي والمدخل الحقيقي لإدارة الأرباح.

8-1-3-1: المدخل المحاسبي لإدارة الأرباح

يعتمد هذا المدخل على استخدام الإدارة للقرارات المحاسبية من اجل التأثير على رقم الربح، حيث تعتمد الإدارة على حريتها في الاختيار بين البدائل المحاسبية، استخدام التقديرات المحاسبية وإدارة عمليات تبويب عناصر القوائم المالية في القيام بإدارة ارباحها (Healy and Wahlen, 1999, p.366). وتتمثل اهم وسائل المدخل المحاسبي لإدارة الأرباح فيما يلي:

أ- الاختيار بين الطرق المحاسبية

تسمح المعايير المحاسبية للإدارة بحرية الاختيار بين عدة طرق محاسبية مقبولة لمعالجة نفس الاحداث الاقتصادية مثل اختيار طريقة الاهلاك او طريقة تقييم المخزون،

هذه الحرية تعطى للإدارة الفرصة لاختيار الطريقة المحاسبية التى تؤثر على رقم الربح بما يحقق مصالحها (Healy and Wahlen, 1999, p.369).

ب- استخدام التقديرات المحاسبية

ادت المشاكل التى تواجه الأساس النقدى والمتعلقة بالمقابلة والتوقيت وما ترتب عليها من التشكيك فى قدرته على القياس السليم لأداء الشركات إلى وجود دعم قوى لاستخدام أساس الاستحقاق من جانب الجهات القائمة على وضع المعايير (السيد، 2004، ص 18). ويتيح نظام المحاسبة على أساس الاستحقاق للمديرين استخدام التقديرات المحاسبية لتقدير بعض الاحداث الاقتصادية المستقبلية مثل العمر المتوقع للأصل وقيمتة كخردة مما يتيح لهم الفرصة لإدارة الأرباح، حيث يمكن للمديرين استخدام تقديرات مرتفعة للعمر الانتاجى للأصل وقيمتة كخردة وذلك لتدنية مصروف الاهلاك بغرض التأثير على رقم الربح (Healy and Wahlen, 1999, p.369).

ج- إدارة الإفصاح المحاسبى

بالإضافة إلى استخدام الإدارة للقياس والتقييم المحاسبى فى إدارة الأرباح، يمكنها استخدام البدائل المتاحة بشأن الإفصاح للقيام بإدارة الأرباح، فمن خلال إعادة تبويب عناصر القوائم المالية يمكنها التأثير على الاداء الحقيقى للشركة (السيد، 2004، ص 23). فالإدارة قد تمارس إدارة الأرباح من خلال تغيير تبويب بعض بنود قائمة الدخل مثل تصنيف مصروفات التشغيل (المصروفات البيعية والادارية) ضمن البنود غير العادية لتتأثير على الأرباح التشغيلية (Mcvay, 2006, p. 502).

8-1-3-2: المدخل الحقيقى لإدارة الأرباح

يعتمد هذا المدخل على اتخاذ الإدارة لقرارات تشغيلية واستثمارية بغرض تضليل أصحاب المصالح وجعلهم يعتقدون أن أهداف معينة مدرجة بالقوائم المالية تم تحقيقها فى ظروف التشغيل العادية (Roychwdhury, 2006, p. 377; Beest, 2009, p. 6)، ويمكن ممارسة إدارة الأرباح باستخدام المدخل الحقيقى من خلال الوسائل التالية (Roychwdhury, 2006, p. 340):

أ- إدارة المبيعات: يمكن لمديرى الشركات القيام بإدارة الأرباح من خلال اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بالمبيعات، مثل زيادة الخصم على المبيعات او تسهيل شروط الائتمان او تخفيض معدل الفائدة على المبيعات الأجلة لزيادة مبيعات الفترة الحالية.

ب- إدارة المصروفات الاختيارية: تستطيع إدارة الشركات التأثير على الأرباح من خلال اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بالمصروفات الاختيارية مثل مصروفات البحوث والتطوير والاعلان والصيانة، حيث يمكن للإدارة تخفيض هذه المصروفات للفترة الحالية بغرض زيادة الأرباح.

ج- إدارة الانتاج: يمكن لمديري الشركات القيام بإدارة الأرباح من خلال زيادة حجم الانتاج للفترة الحالية والذي سيعترب عليه تخفيض نصيب الوحدة من التكاليف الثابتة، ومن ثم تخفيض تكلفة الوحدة مما يؤثر على تكلفة البضاعة المباعة.

8-2: معايير التقارير المالية الدولية: الدوافع والأهداف

تعتبر معايير التقارير المالية الدولية معايير ذات جودة عالية على أساس أنها تعكس مجموعة من أفضل الممارسات حول العالم، فطبيعة تلك المعايير والتي تقوم على أساس المبادئ¹ تشجع الشركات على التقرير عن المعلومات المحاسبية التي تعكس بصورة أفضل النتائج الاقتصادية وبالتالي تؤدي إلى مزيد من الشفافية. كما أن تبني هذه المعايير يعزز القابلية للمقارنة من خلال تقليل الاختلافات في المعايير المحاسبية وتوحيد شكل التقارير المالية، فمن خلال استخدام نفس اللغة المحاسبية في إعداد القوائم المالية عبر الدول المختلفة فإنه من المتوقع عدم وجود صعوبة أمام المستثمرين والمحليين الماليين في الدول المختلفة عند تفسير القوائم المالية للشركات، مما يؤدي إلى تسهيل تدفق المعلومات بين اسواق رأس المال ويشجع انتقال رأس المال بين الدول. كما أن استخدام معايير التقارير المالية الدولية سوف يقلل احتياج المحليين الماليين والمستثمرين إلى إجراء تعديلات عند مقارنة القوائم المالية للشركات في الدول المختلفة وبالتالي يستطيعون تحقيق رقابة وتقييم أفضل لجودة القوائم المالية - (Chua et al., 2012, pp.221-222; Abdul-Baki et al., 2014, p. 83).

وتوجد العديد من النظريات التي تفسر تبني معايير التقارير المالية الدولية من أهمها نظرية الوكالة (Agency Theory)، نظرية الإشارة (Signaling Theory)، نظرية

(1) المعايير المحاسبية على أساس المبادئ (Principles-based accounting standards) هي المعايير التي تحتوي على قائمة مختصرة بالمبدأ المحاسبى ويتم ادراج الهدف المحاسبى كجزء لا يتجزأ من المعيار، بجانب احتواء المعيار على القليل من الاستثناءات، علاوة على ذلك يجب أن يتضمن المعيار قدر مناسب من الارشادات التطبيقية والتي تعكس طبيعة المعاملات والاحداث مع تجنب القواعد الصريحة، ويجب أن يتسق المعيار ويتم اشتقاقه من الاطار المفاهيمى الشامل للتقرير المالى (SEC, 2003)

التكاليف السياسية (Political Cost Theory)، نظرية الحاجة لرأس المال (Capital Need Theory)، نظرية التنظيم (Regulatory Theory) ونظرية الشبكات الاقتصادية (Economic Networks Theory).

وتقوم نظرية الوكالة (Agency Theory) على وجود علاقة بين أصيل ووكيل، والعلاقة الأكثر شيوعاً هي العلاقة بين الملاك كأصيل وإدارة الشركة كوكيل، وتوجد مشكلتان أساسيتان في هذه العلاقة وهما تعارض المصالح وعدم تماثل المعلومات، فمديري الشركات قد يختاروا الطرق والسياسات المحاسبية التي تحقق مصالحهم على حساب مصلحة الملاك. ويتمثل تفسير نظرية الوكالة لتبني معايير التقارير المالية الدولية، في أن تبني تلك المعايير يقيد الاختيارات المحاسبية المتاحة للمديرين بالإضافة إلى زيادة الإفصاح مما يقلل من عدم تماثل المعلومات وتقليل تكاليف الوكالة (Kolsi and Zahri, 2013, p. 4; Samaha and Khelif, 2016, p. 37).

ووفقاً لنظرية الإشارة (Signaling Theory) يحتاج المستثمرون إلى معلومات تمكّنهم من التمييز بين نوعية الأسهم المتاحة امامهم لاتخاذ قرار الاختيار من بينها، وتبني معايير التقارير المالية الدولية يعطى إشارات لأصحاب المصالح بأن الشركات تفصح عن معلومات أكثر مما يساعدهم في اتخاذ القرارات، او يعطى إشارة إلى أن الشركات تستخدم معايير محاسبية أكثر تقييداً مما يزيد من ثقتهم في هذه الشركات (Abdul-Baki et al, 2014, p. 85).

وتقوم نظرية التكاليف السياسية (Political Cost Theory) على تحمل بعض الشركات لتكاليف سياسية ناتجة عن تركيز اهتمام الحكومة او جماعات الضغط عليها، هذا الاهتمام المتزايد قد يؤدي إلى زيادة الضرائب على هذه الشركات او المطالبة بزيادة اجور العاملين فيها، مما قد يدفع إدارة هذه الشركات إلى استخدام سياسات محاسبية تؤدي إلى تخفيض الأرباح لتقليل التكاليف السياسية. ويتمثل تفسير هذه النظرية لتبني معايير التقارير المالية الدولية في أن تبني هذه المعايير يقيد الاختيارات المحاسبية المتاحة امام إدارة الشركة ويوسع عمليات الإفصاح مما يقلل من التكاليف السياسية خاصة للشركات التي تكون تحت ضغوط سياسية وتخضع لتكاليف سياسية مرتفعة (Alberti-Alhtaybat et al., 2012, p. 81).

ووفقاً لنظرية الحاجة لرأس المال (Capital Need Theory) فإن الشركات ترغب في زيادة رأسمالها بأقل تكلفة كلما امكن، فالشركات التي يكون لديها فرص للنمو في

سوق رأس المال تتجه إلى التمويل الخارجي اما من خلال إصدار اسهم جديدة او الاقتراض من الاطراف الخارجية. ويتطلب الحصول على التمويل الخارجي بتكلفة مقبولة أن تقوم الشركات بالافصاح عن معلومات اكثر للمستثمرين والدائنين تساعدهم في تقييم الموقف المالي للشركة وزيادة التأكد فيما يتعلق بالتدفقات النقدية المستقبلية. والالتزام بمعايير التقرير المالي الدولية وما توفره من زيادة الشفافية وإمكانية المقارنة يمكن الشركات من الحصول على رأس المال بتكلفة اقل (Samaha and Khlif, 2016, p. 37-38; Alberti-Alhtaybat et al., 2012, p. 81).

وتسعى نظرية التنظيم (Regulatory Theory) إلى تفسير الحاجة إلى التنظيم المحاسبي لحماية أصحاب المصالح، فوفقاً لهذه النظرية يعتبر وجود تنظيم محاسبي قوى هو الطريقة الفعالة للتعامل مع مشاكل سوق رأس المال، حيث يساعد في الحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات وحماية المستثمر العادي بالإضافة إلى تحسين عمليات اسواق رأس المال. وتبنى معايير التقارير المالية الدولية يؤدي إلى تقليل عدم تماثل المعلومات ويضمن توفير افصاح عادل وفعال يؤثر على مصداقية معلومات الشركة، وبالتالي يزيد ثقة أصحاب المصالح في سوق رأس المال (Alberti-Alhtaybat et al., 2012, p. 79). ووفقاً لنظرية الشبكات الاقتصادية (Economic Networks Theory)، فانه من المحتمل أن تتبنى الدول معايير التقارير المالية الدولية اذا كان شركاء التجارة او الدول في النطاق الجغرافي التي تقع فيه تتبنى هذه المعايير (Ramanna and Sletten, 2009, pp. 1-2).

وتفترض نظرية تعظيم القيمة (Value Maximization Theory) ان الهدف من وجود الشركة هو تعظيم ثروة الملاك في الأجل الطويل، ووفقاً لهذه النظرية فإن تعظيم الثروة في الأجل الطويل من المتوقع ان يعظم المنافع للعديد من أصحاب المصالح مثل الدائنون وليس الملاك فقط. ويتمثل تفسير هذه النظرية لتبنى معايير التقارير المالية الدولية في أن تبني هذه المعايير يؤدي إلى زيادة قيمة الشركة (Abdul-Baki et al, 2014, p. 84).

وفي مصر اهتمت الجهات المسئولة عن إصدار معايير المحاسبة المالية بتعديل وتطوير معايير المحاسبة المصرية في ضوء معايير المحاسبة الدولية وذلك بهدف ربط سوق المال في مصر بالاسواق العالمية وحماية أصحاب المصالح، حيث تم إصدار معايير المحاسبة المصرية في عام 1997 والتي تم وضعها في ضوء معايير المحاسبة الدولية

فى ذلك الوقت. وقام مجلس معايير المحاسبة الدولية فى عام 2004 بإجراء تغييرات وتحسينات جوهرية وشاملة فى معايير المحاسبة المالية، وأصدر معايير جديدة أطلق عليها معايير التقارير المالية الدولية، وكان الهدف من هذه التغييرات والتحسينات هو الوصول إلى مجموعة من المعايير على مستوى عالى من الجودة وتساعد فى تعزيز فكرة التوافق الدولى. ولمواكبة هذه التغييرات قام وزير الاستثمار بإصدار القرار رقم 243 لسنة 2006 والخاص بإصدار معايير محاسبية جديدة وعددها 35 معيار والتي وضعت فى ضوء معايير التقارير المالية الدولية مع بعض الاستثناءات المحدودة والغاء العمل بالمعايير السابقة، وفى عام 2015 صدر قرار وزير الاستثمار رقم 110 بإصدار معايير المحاسبة المصرية الجديدة وعددها 39 معيار لتواكب التطورات فى معايير التقارير المالية الدولية.

8-3: تحليل العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى للشركات واشتقاق الفرض الأول للبحث

شهدت السنوات الأخيرة اهتمام العديد من الدراسات بدراسة وتحليل العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى للشركات، وذلك نظراً للتأثير المباشر لرقم الربح على قياس الأداء المالى والذى يؤثر على اتخاذ قرارات العديد من أصحاب المصالح. فهدفت دراسة (Lee et al., 2006) إلى اختبار العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء والنمو المتوقع لعينة من الشركات البريطانية المقيدة بالبورصة خلال الفترة من 1991 وحتى 2001. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين إدارة الأرباح مقياسه بالاستحقاقات الاختيارية وفقاً لنموذج جونز المعدل وإداء الشركات مقياساً بمعدل العائد على الاصول. اما دراسة (Ardekani et al., 2012) فقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين إدارة الأرباح وإداء الشركات المالية المسجلة ببورصة الأوراق المالية خلال الفترة من 2004 وحتى 2010 على عينة تكونت من 50 شركة. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سلبى بين إدارة الأرباح مقياسه بالاستحقاقات الاختيارية وفقاً لنموذج جونز المعدل وأداء الشركات مقياساً بالعوائد غير العادية للاسهم.

وهدف دراسة (كمال، 2012) إلى اختبار أثر ممارسات إدارة الأرباح على الأداء المالى للشركات فى الأجل الطويل مقياساً بمعدل العائد على الاصول، وذلك على عينة من الشركات المساهمة المسجلة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2006 إلى 2009. وباستخدام تحليل الانحدار الخطى توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبى لممارسات إدارة

الأرباح على الأداء المالى للشركات فى الأجل الطويل مقاساً بمعدل العائد على الاصول. وركزت دراسة (Chiraz and Anis, 2013) على اختبار أثر الاستحقاقات الاختيارية على الأداء المالى لعينة من الشركات الفرنسية والتي قامت باكتتابات عامة، تكونت من 139 شركة خلال الفترة من 1999 حتى 2007. وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات تستخدم ممارسات إدارة الأرباح فى العام الاول بعد الاكتتاب العام لزيادة سعر السهم وثروة الملاك فى الأجل القصير، ولكن لا يوجد دليل على ممارسة عمليات إدارة الأرباح قبل الاكتتاب العام. كما تشير النتائج إلى أن الشركات التى تستخدم ممارسات إدارة ارباح عالية فى عملية الاكتتاب العام سوف تعاني من اداء لاحق ضعيف، ولا يوجد دليل على أن مستوى العائد على السهم يرتبط بصورة سلبية بالاستحقاقات الاختيارية.

وهدف دراسة (Sayari et al., 2013) إلى اختبار أثر ممارسات إدارة الأرباح على عوائد الاسهم فى الشركات التونسية، حيث تم تقسيم المتغير الخاص بالاستحقاقات الاختيارية إلى مستويات عالية ومستويات منخفضة من الاستحقاقات الاختيارية وتحليل أثره على الأداء مقاساً بعوائد الاسهم، وتمثلت عينة الدراسة فى القوائم المالية ل 33 شركة مسجلة ببورصة الأوراق المالية التونسية خلال الفترة من 1999 حتى 2008. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير معنوى للمستويات المرتفعة والمنخفضة للاستحقاقات الاختيارية على عوائد الاسهم، كما توصلت إلى أن إدارة الأرباح تسمح بزيادة عوائد الاسهم غير العادية للشركات كبيرة الحجم وتخفيضها للشركات صغيرة الحجم.

وركزت دراسة (Gill et al., 2013) على تحليل أثر إدارة الأرباح على الأداء المالى وقيمة الشركة وذلك على عينة من الشركات الهندية المسجلة فى بورصة بومباى للاوراق المالية خلال الفترة من 2009 الى 2012. وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية كان لها تأثير سلبى على معدل العائد على الاصول فى السنة التالية. وفى نفس السياق اهتمت دراسة (Akram et al., 2015) بتحليل أثر إدارة الأرباح على اداء الشركات فى الهند وباكستان وذلك على عينة تكونت من 20 شركة مقيدة فى بورصة الأوراق المالية بكراتشى و 20 شركة فى بورصة الأوراق المالية ببومباى خلال الفترة من 2009 وحتى 2013. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية سلبية بين إدارة الأرباح مقاسه بالاستحقاقات الاختيارية وفقاً لنموذج جونز المعدل واداء الشركات فى باكستان مقاساً بمعدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، كما توصلت إلى عدم وجود علاقة معنوية بين إدارة الأرباح واداء الشركات فى الهند.

وتناولت دراسة (Reyhani and Talebbeydokthi, 2015) اختبار العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي فى الشركات المقيدة ببورصة ايران، وتمثلت عينة الدراسة فى 100 شركة مقيدة بالبورصة خلال الفترة من 2008 وحتى 2012. ومن خلال استخدام تحليل الانحدار توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية معنوية بين إدارة الأرباح والأداء مقاساً بمعدل العائد على الاصول وريحية السهم. اما دراسة (Chinedu and Francis, 2015) فقد تناولت أثر إدارة الأرباح على رحية السهم كمقياس للاداء على عينة تكونت من 15 شركة مسجلة ببورصة الأوراق المالية بنيجيريا خلال فترة 10 سنوات، وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة الأرباح تؤثر بصورة ايجابية على رحية السهم. وركزت دراسة (Waseemullah and Shehazdi, 2015) على اختبار أثر إدارة ارباح على اداء الشركات فى باكستان وذلك على عينة من 317 شركة مقيدة ببورصة كراتشى خلال الفترة من 2002 وحتى 2012. وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة الأرباح مقاسه بالاستحقاقات الاختيارية لها تأثير ايجابى معنوى على معدل العائد على الاصول.

وفى ضوء تحليل نتائج تلك الدراسات يتضح أن إدارة الأرباح تؤثر على الأداء المالى للشركات، ولذلك يمكن اشتقاق الفرض الاول كما يلى :

ف1: توجد علاقة معنوية بين إدارة الأرباح والأداء المالى للشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية

4-8: تحليل أثر تبنى معايير التقارير المالية الدولية على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى للشركات واشتقاق الفرض الثانى للبحث

تكم أهمية المعايير المحاسبية فى الدور الذى تلعبه فى إعداد التقارير المالية والتي يعتمد عليها أصحاب المصالح فى اتخاذ العديد من قراراتهم، وكان الهدف الأساسى من وجود معايير المحاسبة الدولية هو تحقيق التوافق المحاسبى الدولى عند إعداد التقارير المالية، الا أن المرونة التى تتيحها هذه المعايير اعطى للإدارة الفرصة للقيام بممارسات إدارة الأرباح. وعندما قرر مجلس معايير المحاسبة الدولية بإجراء تعديلات على معايير المحاسبة الدولية وقام بإصدار معايير التقارير المالية الدولية كان من بين أهدافه الحد من ممارسات إدارة الأرباح (محمد، 2012، ص 343)، وتمثلت أهم هذه التعديلات فى:

- تقييد البدائل المحاسبية المتاحة لإدارة الشركة للاختيار من بينها عند معالجة نفس الاحداث الاقتصادية، مما يحد من قدرتها على استغلال حرية التصرف فى الاختيار بين هذه البدائل فى ممارسة إدارة الأرباح، مما يحسن جودة رقم الربح

ليعكس الأداء الاقتصادي (Barth et al., 2008, P. 471-472; Ahmed et al., 2013, p. 1347)

- اضافة مرفقات لكل معيار محاسبي توضح كيفية التطبيق العملي للمعيار، مما يقلل الفرص امام الإدارة لممارسة إدارة الأرباح بحجة عدم الوضوح او الفهم السليم للمعيار. وتم الغاء التعارضات الموجودة بين معايير المحاسبة وازالة اى غموض فى تلك المعايير، الامر الذى يخلق الفرصة امام الإدارة لاستغلال التعارضات او الغموض فى إدارة الأرباح. بالإضافة إلى ادخال التفسيرات الملحقة بالمعايير إلى داخل المعايير نفسها بدلاً من فصلها فى ملحق خاص بكل معيار، وبالتالي اصبحت هذه التفسيرات جزء أساسى من المعيار (محمد، 2012، ص 344).

واهتمت العديد من الدراسات فى الدول النامية والمتقدمة بدراسة أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على ممارسات إدارة الأرباح وجودة المعلومات المحاسبية، وتوصلت هذه الدراسات إلى نتائج مختلطة. فهدفت دراسة (Zeghal et al., 2012) إلى دراسة العلاقة بين تبني معايير التقارير المالية الدولية وجودة الأرباح وذلك على عينة تكونت من 1547 شركة فى 15 دولة فى الاتحاد الاوربي خلال الفترة من 2002 وحتى 2007، حيث تم تقسيم هذه الفترة إلى فترة ما قبل التبنى من عام 2002 إلى عام 2004 وفترة ما بعد التبنى من عام 2006 إلى عام 2007، وتوصلت الدراسة إلى أن تبني معايير التقارير المالية الدولية كان له تأثير ايجابى على جودة الأرباح.

وركزت دراسة (Chua et al., 2012) على اختبار أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وذلك على عينة تكونت من 172 شركة استرالية خلال الفترة من عام 2004 إلى عام 2009، وتوصلت الدراسة إلى أن التبنى أدى إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال زيادة الشفافية وإمكانية المقارنة للقوائم المالية. اما دراسة (Rudra and Bhattacharjee, 2012) فهدفت الى اختبار أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على إدارة الأرباح فى عينة من الشركات الهندية بلغت 67 شركة خلال العام المالى 2010. وتشير نتائج الدراسة إلى أن الشركات التى تبنت هذه المعايير تقوم بممارسات إدارة ارباح اكبر مقارنة بالشركات التى لم تتبنى هذه المعايير.

وتناولت دراسة (Ismail et al., 2013) الاختلافات في جودة الأرباح في الشركات الماليزية قبل وبعد تبني معايير التقارير المالية الدولية من خلال اختبار ما إذا كان مستوى إدارة الأرباح قد انخفض بصورة معنوية بعد تبني المعايير وأثر التبني على ملائمة الأرباح، وتمثلت عينة الدراسة في 4010 مشاهدة خلال الفترة من عام 2002 وحتى عام 2009، حيث تم تقسيم هذه الفترة إلى فترة 3 سنوات ما قبل التبني وفترة 3 سنوات ما بعد التبني. وتشير النتائج إلى أن تبني معايير التقارير المالية الدولية ارتبط بالتقرير عن أرباح ذات جودة مرتفعة، فتبني المعايير كان له تأثير إيجابي على جودة الأرباح، كما توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى إدارة الأرباح بعد تبني المعايير. وفي نفس السياق هدفت دراسة (Ahmed et al., 2013) إلى اختبار أثر التبني الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية على عينة تكونت من 1600 شركة في 20 دولة تبنت معايير التقارير المالية الدولية في 2005. وتوصلت الدراسة إلى أن تبني هذه المعايير أثر على جودة المعلومات المحاسبية، حيث أدى إلى انخفاض جودة هذه المعلومات.

وهدف دراسة (Nouri and Abaoub, 2014) إلى اختبار أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على إدارة الأرباح في عينة من الشركات الفرنسية خلال الفترة من عام 2000 حتى عام 2009 حيث بلغ عدد المشاهدات 1450 مشاهدة. وتشير نتائج الدراسة إلى أن تبني معايير التقارير المالية الدولية أدى إلى تقليل عمليات إدارة الأرباح. وفي نفس السياق ركزت دراسة (Manzano and Conesa, 2014) على اختبار أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على عمليات إدارة الأرباح في المكسيك على عينة تكونت من 20 شركة مسجلة في بورصة الأوراق المالية خلال الفترة من عام 1997 حتى عام 2008 حيث تم تقسيم هذه الفترة إلى فترة ما قبل التبني من عام 1997 إلى عام 2004 وفترة ما بعد التبني من عام 2005 إلى عام 2008. ولم تتوصل الدراسة إلى دليل على أن تبني معايير التقارير المالية الدولية أدى إلى تقليل ممارسات إدارة الأرباح.

وهدف دراسة (Khalina et al., 2015) إلى اختبار أثر التغييرات في متطلبات الإفصاح الإلزامي نتيجة تبني معايير التقارير المالية الدولية على ممارسات إدارة الأرباح على عينة من الشركات البريطانية بلغت 211 شركة خلال الفترة من عام 2001 وحتى عام 2009 والتي تم تقسيمها إلى فترة ما قبل التبني من عام 2001 إلى عام 2004

وفترة ما بعد التبني من عام 2006 إلى عام 2009. وتوصلت الدراسة إلى أن تبني معايير التقارير المالية الدولية ترتب عليها قيام الشركات بالافصاح عن معلومات أكثر في التقارير السنوية مما أدى إلى تقليل إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق، كما تشير النتائج إلى أنه بعد تبني هذه المعايير اعتمدت الشركات بصورة كبيرة على إدارة الأرباح الحقيقية.

وتوصلت دراسة (lee et al., 2015) والتي تمت على عينة تكونت من 655 شركة كورية خلال الفترة من عام 2009 إلى عام 2011 إلى زيادة ملائمة قيمة الأرباح والقيمة الدفترية لحقوق الملكية وزيادة القوة التفسيرية لهما بعد التبني، مما يشير إلى أن تبني المعايير أدى إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية. وفي نفس الاتجاه هدفت دراسة (Murtini and Lusiana, 2016) إلى اختبار جودة المعلومات المحاسبية قبل وبعد تبني معايير التقارير المالية الدولية على عينة من الشركات الاندونيسية المقيدة بالبورصة خلال الفترة من عام 2010 إلى عام 2013، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد اختلافات معنوية بين جودة الأرباح قبل وبعد التبني.

يتضح من تحليل نتائج الدراسات السابقة إلى وجود اتفاق بين غالبية الدراسات على وجود علاقة بين تبني معايير التقارير المالية الدولية وممارسات إدارة الأرباح وأن هذا التبني يؤثر على جودة الأرباح، وفي ضوء هذه النتيجة فإنه من المتوقع أن يؤثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي للشركات، ولذلك يمكن اشتقاق الفرض الثاني كما يلي:

ف2: يؤثر تبني معايير التقارير المالية الدولية معنوياً على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي للشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية

8-5: الدراسة التطبيقية

تستهدف الدراسة التطبيقية اختبار فرضي البحث على عينة من الشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية، وتم ذلك من خلال تقدير نماذج انحدار متعدد بهدف قياس معاملات المتغيرات واختبار مدى معنويتها باستخدام اختبار T مع قياس معامل التحديد لهذه النماذج، بالإضافة إلى اختبار مدى معنوية كل نموذج انحدار من خلال اختبار F.

8-5-1: توصيف وقياس متغيرات الدراسة

أولاً: المتغير المستقل

يتمثل المتغير المستقل في إدارة الأرباح مقياسه بالاستحقاقات الاختيارية، وتوجد العديد من النماذج التي أقرحت من جانب الباحثين لتقدير الاستحقاقات الاختيارية، وإستخدم الباحث نموذج جونز المعدل والذي قدمه (Dechow et al., 1995) كمؤشر عن إدارة الأرباح باعتباره النموذج المستخدم في العديد من الدراسات السابقة، وذلك قياساً على (Alves, 2011; Rudra and Bhattacharjee, 2012; Hassan and Ahmed, 2012; Hassabelnaby et al., 2015; Liu et al., 2014; Uwuigbe et al., 2014; Nouri and Abaoub, 2015; Waseemullah and Shehazdi, 2015; Doukakis, 2014; Alzoubi, 2016)

وتم تقدير الاستحقاقات الاختيارية من خلال الخطوات التالية:

أ- قياس الاستحقاقات الكلية باستخدام طريقة التدفق النقدي بالفرق بين صافي الدخل قبل العناصر غير العادية والاستثنائية والتدفق النقدي من العمليات التشغيلية من خلال المعادلة التالية قياساً على (Hassan and Ahmed, 2012; Hassabelnaby et al., 2015; ; Uwuigbe et al., 2015 Alozubi 2016)

$$TA_{it} = NIBE_{it} - CFO_{it}$$

حيث:

TA_{it} : الاستحقاقات الكلية للشركة i في السنة t

$NIBE_{it}$: صافي الدخل قبل العناصر غير العادية والاستثنائية للشركة i في السنة t

CFO_{it} : التدفق النقدي من العمليات التشغيلية للشركة i في السنة t

ب- تقدير الاستحقاقات غير الاختيارية بالمعادلة التالية:

$$NDA_{it} = \beta 1 (1/A_{it} - 1) + \beta 2 \{(\Delta REV_{it} - \Delta AR_{it}) / A_{it} - 1\} + \beta 3 (PPE_{it} / A_{it} - 1)$$

حيث:

NDA_{it} : الاستحقاقات غير الاختيارية للشركة i في السنة t

$A_{it} - 1$: اجمالي الاصول في نهاية السنة $t-1$

ΔREV_{it} : التغير في إيرادات الشركة i والذي يقاس بالفرق بين الإيرادات في السنة t والإيرادات في السنة $t-1$

ΔAR_{it} : التغير في رصيد العملاء للشركة i والذي يقاس بالفرق بين رصيد العملاء في السنة t ورصيد العملاء في السنة $t-1$

PPE_{it} : اجمالي الاصول الثابتة للشركة i في نهاية السنة t

وتمثل $\beta 1, \beta 2, \beta 3$ معاملات نموذج الانحدار والتي تستخدم لحساب الاستحقاقات غير الاختيارية، ويتم تقديرها من خلال معادلة الانحدار التالية لمجموعة شركات العينة لكل سنة على حده:

$$TA_{it} / A_{it-1} = \beta 1 [1 / A_{it-1}] + \beta 2 \{(\Delta REV_{it} - \Delta AR_{it}) / A_{it-1}\} + \beta 3 [PPE / A_{it-1}] + \epsilon_{it}$$

حيث:

TA_{it} : اجمالي الاستحقاقات للشركة i في السنة t

ϵ_{it} : حد الخطأ العشوائي، ويمثل بواقى النموذج والذي يشير إلى المكون الإختياري من الإستحقاق الكلي

ج- قياس الاستحقاقات الاختيارية بالفرق بين الاستحقاقات الكلية والاستحقاقات غير الاختيارية وفقاً للمعادلة التالية:

$$DA_{it} = TA_{it} - NDA_{it}$$

حيث:

DA_{it} : الاستحقاقات الاختيارية للشركة i في السنة t

ثانياً: المتغير التابع

يتمثل المتغير التابع في الأداء المالي للشركات والذي يقاس باستخدام المقاييس التقليدية والتي تعتمد على العلاقة بين عناصر القوائم المالية وهي معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية قياساً على (Alam et al., 2008; Lee et al., 2006; Dragomir, 2010; Curbuz et al., 2010; Francia et al., 2011; Akram et al., 2015; Tabassum et al., 2013; Al-Halabi and Al-Abbadi, 2014; Reyhani and Talebbeydokth, 2015; Bazrafshan et al., 2016; Alzoubi, 2016; Ayodele et al., 2016)

ثالثاً: المتغيرات الرقابية

تناولت الدراسات السابقة العديد من المتغيرات التي تؤثر على الأداء المالي للشركات، تمثلت هذه المتغيرات في حجم الشركة، نسبة المديونية، النمو، عمر الشركة وتبنى معايير التقرير المالي الدولية.

/- حجم الشركة

توصلت العديد من الدراسات إلى أن حجم الشركة له تأثير على أدائها المالي (Ramasamy et al., 2005; Papadogonsa, 2007; Seelanatha, 2011; Almajali and Alamro, 2012; Kouser et al., 2012; Burca and Batrinca, 2014; Ghafoorifrad et al., 2014; Vintila and Nenu, 2015; Akben-Selcuk, 2016). فزيادة حجم الشركة يساعدها في مواجهة دخول المنافسين المحتملين للسوق مما يقلل من المنافسة المحتملة، بالإضافة إلى أنه يمكن الشركات من الاستفادة من وفورات الحجم (Ramasamy et al., 2005, P.268; Almajali, 2012, P.268). كما أن الشركات كبيرة الحجم يتوافر لديها موارد اكبر وإدارة أفضل للتكلفة مقارنة بالشركات الصغيرة (Almajali, 2012, p.272; Burca and Batrinca, 2014, P. 302)، مما يكون له تأثير ايجابي على الأداء المالي.

من ناحية اخرى فإن الشركات كبيرة الحجم تعاني من مشاكل تنظيمية اكبر نتيجة لتعقد هيكلها التنظيمي مقارنة بالشركات الصغيرة والتي يكون هيكلها التنظيمي اقل تعقيداً مما يساعد في سرعة اتخاذ القرارات، كما ان الشركات كبيرة الحجم قد تعاني من البيروقراطية والتي قد تصعب المهام الادارية (Ramasamy et al., 2005, P. 92, 99)، مما يكون له تأثير سلبي على الأداء المالي.

وتوجد عدة مقاييس لحجم الشركة مثل اجمالي الاصول، اجمالي المبيعات، اجمالي الأرباح وعدد العمال (Kouser et al., 2012). وفي هذه الدراسة سيتم قياس حجم الشركة باستخدام لوغاريتم اجمالي الاصول باعتباره المقياس المستخدم في العديد من الدراسات (Ching et al, 2006; Markarian et al, 2008; Francia et al., 2011; Zeghal et al., 2011; Ferrer and Banderlipe, 2012,; Burca and Batrinca, 2014; Cormier et al., 2013; Vintila and Nenu, 2015).

ب- نسبة المديونية

تؤثر نسبة المديونية على الأداء المالي للشركات (Almajali, 2012; Burca and Batrinca, 2014; Gweyi and Karanha, 2014; Mule and Mukras, 2015 ; Akben-Selcuk, 2016). فالشركات ذات المديونية المرتفعة تكون عرضة للإفلاس وقد لا تجد مقرضين في المستقبل، كما انها قد تواجه استراتيجية هجومية من جانب الشركات التي لها نسب مديونية ، مما قد يعرضها لفقد حصة من السوق (Almajali, 2012, P.272, 280)، بالإضافة إلى أن نسبة المديونية المرتفعة قد تقيد استقلال إدارة الشركة (Kumar, 2014, P. 2) مما يكون له تأثير سلبي على أدائها المالي.

من ناحية اخرى فإن ارتفاع نسبة المديونية يُمكن الشركات من الاستفادة من الوفورات الضريبية، بالإضافة الى تحفيز المديرين على الاستثمار بصورة مثالية وبالتالي يكون لها تأثير ايجابي على الأداء المالي (Almajali, 2012, P.272, 280). وفي هذه الدراسة سوف يتم قياس نسبة المديونية بنسبة الالتزامات/ اجمالي الاصول قياساً على (Chen et al., 2007; Dragomir, 2010; Curbu et al., 2010; Ferrer and Banderipe, 2012; Derbali, 2014; Ferentinou and Anagnostopoulou, 2016; Alzoubi, 2016).

ج- النمو

يمكن تعريف النمو بأنه الزيادة في مبيعات الشركة، التوسع في اعمال الشركة من خلال الاستحواذ او الاندماج، نمو الأرباح، تطوير المنتجات وزيادة عدد العاملين (Kouser et al., 2012, P. 406)، وتوصلت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ايجابية بين النمو والأداء المالي للشركات (Papadogonsa, 2007; Seelanatga, 2011; Kouser et al., 2012; Derbali, 2014; Burca and Batrinca; Akben-Selcuk, 2016). وفي هذه الدراسة سوف يتم استخدام معدل النمو في المبيعات كمقياس للنمو (مبيعات العام الحالي - مبيعات العام السابق / مبيعات العام السابق) وذلك قياساً على (Francia et al., 2011; Kouser et al., 2012; Rutledge et al., 2014; Doukakis, 2014; Vintila and Nenu, 2015; Akben-Selcuk, 2016).

د- عمر الشركة

توصلت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين عمر الشركة والأداء المالي لها (Coad et al., 2010; Omondi and Muturi, 2013; Derbali, 2014; Ghafoorifrad et al., 2014; Osunsan et al., 2015) فمع تقدم عمر الشركة سيتحسن أداؤها المالي على أساس أنه مع زيادة العمر تزيد الكفاءات والمهارات والخبرات المتاحة لديها (Ramasamy et al., 2005, P. 95; Coad et al., 2010, P. 24) بالإضافة إلى أن الشركات الأقدم لا تتعرض للالتزامات المرتبطة بحدائث الشركات وقد تستفيد من آثار السمعة (Almajali, 2012, P. 272; Mwangi and Murigu, 2015, P. 290).

من ناحية أخرى فإن الشركات الأقدم قد تقاوم التغييرات في بيئة الأعمال (Ramasamy et al., 2005, P. 95)، وتكون أكثر عرضة للجمود والبيروقراطية والتي تزيد مع تقدم عمر الشركة مما ينعكس بالسلب على الأداء المالي (Almajali, 2012, P. 272). وسيتم قياس عمر الشركة بعدد سنوات الشركة منذ انشائها قياساً على (Malik, 2011; Almajali, 2012; Mwangi and Murigu, 2015).

هـ- تبنى معايير التقارير المالية الدولية

يؤثر تبنى معايير التقارير المالية الدولية على عناصر القوائم المالية التي تُستخدم في حساب مقاييس الاداء المالي الرئيسية مثل معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، حيث أن تبنى هذه المعايير يؤثر على تقييم الاصول والالتزامات وريحية الشركات (Rainsbury et al., 2010, pp.133-134). وتوصلت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين تبنى معايير التقارير المالية الدولية والأداء المالي للشركات (Agca and Aktas, 2007; Aubert and Grudnitski, 2010; Rainsbury et al., 2010; Arouri et al., 2010; Jindrichovska and Kubicková, 2014; Sovbetov, 2015; Nengzih, 2015; Oliveira et al., 2015).

وسيتم قياس هذا المتغير من خلال اضافة متغير وهمى إلى نموذج الانحدار ليعبر عن تبنى او عدم تبنى معايير التقارير المالية الدولية خلال فترة الدراسة، حيث تم اعطاء القيمة (1) للقوائم المالية بعد 1/1/2007 (بعد قرار وزير الاستثمار رقم 243 لسنة 2006 بالزام الشركات بإعداد القوائم المالية وفقاً للمعايير المصرية الصادرة بهذا القرار

والتي هي ترجمة لمعايير التقارير المالية الدولية)، وتم اعطاء القيمة (0) للقوائم المالية قبل 1/1/2007 .

8-5-2: نموذج الدراسة

لدراسة أثر إدارة الأرباح على الأداء المالي للشركات تم استخدام نموذجين للانحدار، في النموذج الاول تم قياس الاداء المالي باستخدام معدل العائد على الاصول وفي النموذج الثاني تم قياس الاداء المالي باستخدام معدل العائد على حقوق الملكية، وذلك قياساً على (Francia et al., 2011; Burca and Batrin, 2014; Derbali, 2014; Rutledge et al., 2014; Waseemullah and Shehazdi, 2015).

$$ROA_{it} = \beta_0 + \beta_1 EM_{it} + \beta_2 Size_{it} + \beta_3 Lev_{it} + \beta_4 Growth_{it} + \beta_5 Age_{it} + \beta_6 IFRS_{it} + \epsilon_{it}$$

$$ROE_{it} = \beta_0 + \beta_1 EM_{it} + \beta_2 Size_{it} + \beta_3 Lev_{it} + \beta_4 Growth_{it} + \beta_5 Age_{it} + \beta_6 IFRS_{it} + \epsilon_{it}$$

حيث:

ROA : معدل العائد على الاصول للشركة ا في السنة t

ROE : معدل العائد على حقوق الملكية للشركة ا في السنة t

EM/it : إدارة الأرباح وتقاس بالاستحقاقات الاختيارية للشركة ا في السنة t

Size/it : حجم الشركة ا في السنة t ويقاس بلوغاريتم اجمالي الاصول

Lev/it : نسبة المديونية للشركة ا في السنة t ويقاس بنسبة الالتزامات/ اجمالي الاصول

Growth/it : نمو الشركة ا في السنة t ويقاس بالمعادلة التالية (مبيعات السنة t -

مبيعات السنة t-1 / مبيعات السنة t-1)

Age/it : عمر الشركة ا في السنة t ويقاس بعدد سنوات الشركة منذ انشائها

IFRS/it : تبني معايير التقارير المالية الدولية للشركة ا في السنة t، ويأخذ القيمة (1)

في حالة تبني معايير التقارير المالية الدولية والقيمة (0) في حالة عدم تبني المعايير

ϵ_{it} : حد الخطأ العشوائي

ولاختبار أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء

المالي، تم إضافة متغير يعكس التفاعل بين تبني معايير التقارير المالية الدولية وإدارة

الأرباح وهو المتغير ($IFRS/it * EM/it$) لاختبار أثر تبني المعايير، وأخذت معادلات الانحدار الشكل التالي:

$$ROA_{it} = \beta_0 + \beta_1 EM_{it} + \beta_2 Size_{it} + \beta_3 Lev_{it} + \beta_4 Growth_{it} + \beta_5 Age_{it} + \beta_6 IFRS_{it} + \beta_7 IFRS_{it} * EM_{it} + \epsilon_{it}$$

$$ROE_{it} = \beta_0 + \beta_1 EM_{it} + \beta_2 Size_{it} + \beta_3 Lev_{it} + \beta_4 Growth_{it} + \beta_5 Age_{it} + \beta_6 IFRS_{it} + \beta_7 IFRS_{it} * EM_{it} + \epsilon_{it}$$

8-5-3: مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية في عام 2015، وتم اختيار هذه الشركات نظراً لأهمية الكبيرة للقطاع الصناعي في الاقتصاد المصري، بالإضافة إلى الخصائص التي يتمتع بها هذا القطاع والتي تؤدي إلى توافر الفرص امام إدارة شركات هذا القطاع لإدارة الأرباح في ظل ما توفره المعايير المحاسبية من بدائل متعددة واستخدام التقديرات لمعالجة البنود المرتبطة بهذا القطاع. وتم اختيار عينة الدراسة استناداً إلى المعايير التالية:

- الشركات الصناعية التي توافرت بياناتها اللازمة لقياس متغيرات الدراسة خلال الفترة من عام 2002 إلى عام 2015.
- الشركات الصناعية التي تم قيدها بالبورصة قبل عام 2002 (استبعاد الشركات التي تم قيدها خلال فترة الدراسة).
- الشركات الصناعية والتي لم يحدث لها اندماج خلال فترة الدراسة.
- الشركات الصناعية التي ينتهي عامها المالي في 31/12، وذلك لتجنب حدوث تداخل بين فترات الدراسة.

واعتمدت الدراسة على القوائم المالية للشركات خلال الفترة من عام 2002 إلى عام 2015، مع استبعاد البيانات الخاصة بعام 2011 نظراً للظروف السياسية التي مرت بها مصر في هذا العام، كما تم استبعاد البيانات الخاصة بعام 2012 لان حساب بعض متغيرات الدراسة يعتمد على البيانات الخاصة بسنتين متتاليتين، وبالتالي فإن قياس متغيرات عام 2012 سوف يتأثر ببيانات عام 2011. واستناداً إلى المعايير السابقة تكونت عينة الدراسة من 21 شركة صناعية، ويبلغ اجمالي عدد المشاهدات 252 مشاهدة (21 شركة X 12 سنة).

واعتمد الباحث في جمع البيانات على عدة مصادر تمثلت في شركة مصر لنشر المعلومات وموقع البورصة المصرية وبعض المواقع على شبكة الانترنت والمتخصصة في نشر التقارير المالية للشركات المصرية.

8-5-4: نتائج الدراسة التطبيقية

8-5-4-1: نتائج تحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة

يوضح جدول رقم (1) معاملات ارتباط بيرسون بين المتغير التابع (الأداء المالي) مقاساً بمعدل العائد على الاصول او معدل العائد على حقوق الملكية) وإدارة الأرباح والمتغيرات الرقابية، كما يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل والمتغيرات الرقابية ومعنوية الارتباط بين هذه المتغيرات.

جدول (1): معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

	EM	ROA	ROE	Size	Lev	Growth	Age	IFRS
EM Pearson Correlation	1	-.379-	-.099-	-.066-	-.157-	.171	-.170-	-.160-
Sig. (2-tailed)		.000	.115	.296	.012	.006	.007	.011
ROA Pearson Correlation	-.379-	1	.605	.290	-.165-	.068	.126	.278
Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.009	.280	.045	.000
ROE Pearson Correlation	-.099-	.605	1	.361	-.163-	.068	.203	.189
Sig. (2-tailed)	.115	.000		.000	.009	.281	.001	.003
Size Pearson Correlation	-.066-	.290	.361	1	-.127-	-.068-	-.032-	.330
Sig. (2-tailed)	.296	.000	.000		.044	.285	.608	.000
Lev Pearson Correlation	-.157-	-.165-	-.163-	-.127-	1	-.493-	-.024-	-.116-
Sig. (2-tailed)	.012	.009	.009	.044		.000	.702	.067
Growth Pearson Correlation	.171	.068	.068	-.068-	-.493-	1	-.011-	-.153-
Sig. (2-tailed)	.006	.280	.281	.285	.000		.859	.015
Age Pearson Correlation	-.170-	.126	.203	-.032-	-.024-	-.011-	1	-.047-
Sig. (2-tailed)	.007	.045	.001	.608	.702	.859		.460
IFRS Pearson Correlation	-.160-	.278	.189	.330	-.116-	-.153-	-.047-	1
Sig. (2-tailed)	.011	.000	.003	.000	.067	.015	.460	

ويتضح من نتائج تحليل الارتباط المتعلقة بالأداء المالي مقاساً بمعدل العائد على الاصول كمتغير تابع، وجود ارتباط سالب معنوي بين إدارة الأرباح كمتغير مستقل والأداء المالي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.379) ومستوى المعنوية (0)، كما يظهر

الجدول وجود ارتباط موجب ومعنوي بين كل من حجم الشركة، تبنى معايير التقارير المالية الدولية وعمر الشركة وبين الأداء المالي، ويوجد ارتباط سالب ومعنوي بين نسبة المديونية والأداء المالي، كما تظهر نتائج تحليل الارتباط وجود ارتباط موجب غير معنوي بين النمو والأداء المالي.

وفيما يتعلق بنتائج تحليل الارتباط المتعلقة بالأداء المالي مقاساً بمعدل العائد على حقوق الملكية كمغير تابع، يتضح وجود ارتباط سالب وغير معنوي بين إدارة الأرباح كمغير مستقل والأداء المالي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.099) ومستوى المعنوية (0.115)، كما يُظهر الجدول وجود ارتباط موجب ومعنوي بين كل من حجم الشركة، تبنى معايير التقارير المالية الدولية وعمر الشركة وبين الأداء المالي، ويوجد ارتباط سالب ومعنوي بين نسبة المديونية والأداء المالي، كما تظهر النتائج وجود ارتباط موجب غير معنوي بين النمو والأداء المالي.

وقد قام الباحث بإجراء اختبار التداخل الخطي لاختبار استقلال المتغير المستقل والمتغيرات الرقابية وذلك قبل تقدير نماذج الانحدار المتعدد لاختبار فروض البحث، حيث أن قوة نموذج الانحدار تعتمد على فرضية استقلال هذه المتغيرات، وعدم تحقق هذا الشرط يؤدي إلى احد المشاكل الاحصائية المعروفة باسم التداخل الخطي (Multicollinearity). وتم اجراء هذا الاختبار من خلال حساب معامل التباين المسموح (Tolerance) لكل متغير من هذه المتغيرات ومن ثم ايجاد معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor- VIF) (حمدان، 2012، ص 279). ويتضح من جدول رقم (2) أن قيمة معامل (VIF) لجميع المتغيرات كان اقل من (5)، مما يشير إلى عدم وجود مشكلة التداخل الخطي.

جدول (2): اختبار التداخل الخطي

Variance Inflation Factor- VIF	Tolerance	المتغير
1.105	.905	EM
1.142	.876	Size
1.439	.695	Leverage
1.420	.704	Growth
1.042	.960	Age
1.214	.824	IFRS

8-5-4-2: نتيجة اختبار الفرض الاول

يوضح الجدول رقم (3) نتائج نموذج انحدار الأداء المالى مقاساً بمعدل العائد على الاصول كمتغير تابع على إدارة الأرباح وباقي المتغيرات. ويتضح من تحليل النتائج أن المتغير المستقل والمتغيرات الرقابية تفسر 28% من التغير الكلى فى معدل العائد على الاصول (معامل التحديد $R^2=0.28$) وتظهر قيمة F أن نموذج الانحدار ككل كان معنوى. وبلغت قيمة معامل انحدار إدارة الأرباح (-0.179) وبلغت قيمة P. value (0) مما يشير إلى وجود علاقة عكسية معنوية بين إدارة الأرباح ومعدل العائد على الاصول (قيمة P. value وفقاً لاختبار T اقل من مستوى المعنوية 0.05).

وبالنسبة للمتغيرات الرقابية فكانت قيمة معامل انحدار حجم الشركة (0.033) وبلغت قيمة P. value (0) مما يشير إلى وجود علاقة طردية معنوية بين حجم الشركة ومعدل العائد على الاصول، كما تشير النتائج إلى وجود علاقة عكسية غير معنوية بين نسبة المديونية ومعدل العائد على الاصول ووجود علاقة طردية غير معنوية بين كل من النمو وعمر الشركة وبين الأداء المالى، وتوجد علاقة طردية معنوية بين تبنى معايير التقارير المالية الدولية والأداء المالى.

جدول (3): نتائج نموذج انحدار معدل العائد على الاصول على إدارة الأرباح والمتغيرات

الرقابية

اختبار F		R ²	اختبار T		معاملات الانحدار المقدره (B)	المتغيرات
مستوى المعنوية للنموذج	القيمة		مستوى المعنوية	القيمة		
0.000	15.864	0.28	.134	-1.505-	-.123-	(Constant)
			.000	-6.409-	-.179-	EM
			.000	3.596	.033	Size
			.063	-1.869-	-.021-	Lev
			.090	1.701	.033	Growth
			.168	1.382	.001	Age
			.009	2.632	.036	IFRS

يوضح الجدول رقم (4) نتائج نموذج انحدار الأداء المالى مقاساً بمعدل العائد على حقوق الملكية كمتغير تابع على إدارة الأرباح وباقي المتغيرات. ويتضح من تحليل النتائج

أن المتغير المستقل والمتغيرات الرقابية تفسر 20.1% من التغير الكلي في معدل العائد على حقوق الملكية (معامل التحديد $R^2=0.201$) وتظهر قيمة F أن نموذج الانحدار ككل كان معنوي، وبلغت قيمة معامل انحدار إدارة الأرباح (-0.046) وقيمة P. value (0.367) مما يشير إلى وجود علاقة عكسية غير معنوية بين إدارة الأرباح ومعدل العائد على حقوق الملكية (قيمة P. value اكبر من مستوى المعنوية 0.05).

وبالنسبة للمتغيرات الرقابية، بلغت قيمة معامل انحدار حجم الشركة (0.093) وقيمة P. value (0) مما يشير إلى وجود علاقة طردية معنوية بين حجم الشركة ومعدل العائد على حقوق الملكية، كما تشير النتائج إلى وجود علاقة عكسية غير معنوية بين نسبة المديونية ومعدل العائد على حقوق الملكية ووجود علاقة طردية غير معنوية بين كل من النمو وتبني معايير التقارير المالية الدولية وبين الأداء المالي، كما توجد علاقة طردية معنوية بين عمر الشركة والأداء المالي.

جدول (4): نتائج نموذج انحدار معدل العائد على حقوق الملكية على إدارة الأرباح والمتغيرات الرقابية

اختبار F		R ²	اختبار T		معاملات الانحدار المقدر (B)	المتغيرات
مستوى المعنوية للنموذج	القيمة		مستوى المعنوية	القيمة		
0.000	10.260	0.201	.000	-4.247-	-.634-	(Constant)
			.367	-.905-	-.046-	EM
			.000	5.439	.093	Size
			.262	-1.123-	-.023-	Lev
			.258	1.133	.041	Growth
			.000	3.552	.003	Age
			.186	1.327	.033	IFRS

يتضح من تحليل نتيجة اختبار الفرض الأول، أن إدارة الأرباح كان لها تأثير معنوي على معدل العائد على الاصول، ولم يكن لها تأثير معنوي على معدل العائد على حقوق الملكية، وبالتالي يتم قبول الفرض الأول بوجود علاقة معنوية بين إدارة الأرباح والأداء المالي في حالة قياس الأداء المالي بمعدل العائد على الاصول.

وتتمشى هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة (Lee et al., 2006; Gill et al., 2013; Reyhani and Talebbeydokth, 2015; Waseemullah and Shehazdi, 2015)، بينما لا تتمشى مع دراسات سابقة أخرى (Akram et al., 2015). ويرى الباحث في ضوء هذه النتيجة أن المديرين يستطيعون استخدام ممارسات إدارة الأرباح للتأثير بصورة معنوية على الأداء المالى لشركاتهم فى حالة قياس هذا الاداء بمعدل العائد على الاصول مقارنة بقياسه بمعدل العائد على حقوق الملكية.

8-5-4-3: نتيجة اختبار الفرض الثانى

. يوضح جدول رقم (5) نتائج تحليل الانحدار لتأثير تبني معايير التقارير المالية الدولية على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى مقاساً بمعدل العائد على الاصول، حيث تظهر قيمة F أن نموذج الانحدار ككل كان معنوى. ويتضح من هذا الجدول أن قيمة معامل IFRS*EM غير معنوية حيث بلغ مستوى المعنوية (0.184)، مما يشير إلى أن تبني معايير التقارير المالية الدولية لم يكن لها تأثير معنوى على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى مقاساً بمعدل العائد على الاصول.

جدول (5): نتائج تحليل الانحدار لتأثير تبني معايير التقارير المالية الدولية على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى مقاساً بمعدل العائد على الاصول

اختبار F		R ²	اختبار T		معاملات الانحدار المقدر (B)	المتغيرات
مستوى المعنوية للنموذج	القيمة		مستوى المعنوية	القيمة		
0.000	13.895	0.285	.069	-1.827-	-.155-	(Constant)
			.006	-2.798-	-.130-	EM
			.000	3.663	.034	Size
			.071	-1.817-	-.020-	Lev
			.114	1.588	.031	Growth
			.111	1.598	.001	Age
			.017	2.404	.070	IFRS
			.184	1.333	.068	IFRS*EM

ويوضح جدول رقم (6) نتائج تحليل الانحدار لأثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى مقاساً بمعدل العائد على حقوق الملكية،

حيث تُظهر قيمة F أن نموذج الانحدار ككل كان معنوي. ويتضح من هذا الجدول أن قيمة معامل IFRS*EM غير معنوية حيث بلغ مستوى المعنوية (0.256) (أكبر من 0.05)، مما يشير إلى أن تبنى معايير التقارير المالية الدولية لم يكن لها تأثير معنوي على العلاقة بين إدارة الأرباح و الأداء المالي مقاساً بمعدل العائد على حقوق الملكية.

جدول (6): نتائج تحليل الانحدار لتأثير تبنى معايير التقارير المالية الدولية على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي مقاساً بمعدل العائد على حقوق الملكية

اختبار F		R ²	اختبار T		معاملات الانحدار المقدر (B)	المتغيرات
مستوى المعنوية للنموذج	القيمة		مستوى المعنوية	القيمة		
0.000	8.990	0.205	.000	-3.742-	-.582-	(Constant)
			.147	-1.454-	-.123-	EM
			.000	5.380	.092	Size
			.243	-1.169-	-.023-	Lev
			.222	1.225	.044	Growth
			.001	3.296	.003	Age
			.695	-.392-	-.021-	IFRS
			.256	1.139	-.106	IFRS*EM

ويتضح من تحليل نتيجة اختبار الفرض الثاني أن تبنى معايير التقارير المالية الدولية لم يكن له تأثير معنوي على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي مقاساً بمعدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، وبالتالي يتم رفض الفرض الثاني.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعطي مؤشر على عدم فاعلية تطبيق هذه المعايير في الحد من تأثير إدارة الأرباح على الأداء المالي، وبالتالي عدم قدرتها في التأثير على حافز المديرين وقدرتهم على إدارة الأرباح بغرض التأثير على الأداء المالي.

6-8: النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة

1-6-8: النتائج

من خلال استعراض البحث بشقيه النظري والتطبيقي، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج الهامة والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

أولاً: نتائج الدراسة النظرية

- يتضح من خلال استعراض التعريفات المختلفة لإدارة الأرباح أنه يوجد منظوران لإدارة الأرباح وهما المنظور الاعلامى والمنظور الانتهازى. فوفقاً للمنظور الاعلامى، يستخدم المديرون المرونة فى المبادئ والمعايير المحاسبية لتعزيز ملائمة المعلومات المحاسبية، ووفقاً للمنظور الانتهازى لإدارة الأرباح، يستغل المديرون الحرية الادارية المتاحة لهم للاختيار بين البدائل المحاسبية من اجل تضليل أصحاب المصالح.
- توجد عدة دوافع لإدارة الأرباح من أهمها الدوافع المتعلقة بسوق رأس المال، الدوافع التعاقدية والدوافع التنظيمية، ويوجد مدخلان أساسيان لإدارة الأرباح هما المدخل المحاسبى لإدارة الأرباح والذي يعتمد على استخدام الإدارة للقرارات المحاسبية من اجل التأثير على رقم الربح، والمدخل الحقيقى لإدارة الأرباح والذي يعتمد على اتخاذ الإدارة لقرارات تشغيلية واستثمارية بغرض تضليل أصحاب المصالح وجعلهم يعتقدون أن أهداف معينة مدرجة بالقوائم المالية تم تحقيقها فى ظروف التشغيل العادية.
- اهتمت العديد من الدراسات بدراسة وتحليل العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى للشركات، وذلك نظراً للتأثير المباشر لرقم الربح على قياس الأداء المالى والذي يؤثر على اتخاذ قرارات العديد من أصحاب المصالح، وتوصلت العديد من الدراسات التى تمت فى دول مختلفة إلى وجود علاقة بين ادارة الأرباح والاداء المالى للشركات.
- توجد علاقة بين تبني معايير التقارير المالية الدولية وممارسات إدارة الأرباح، ويؤثر هذا التبني على جودة الأرباح، حيث أن تبني هذه المعايير يؤدي إلى الحد من ممارسات إدارة الأرباح وتحسين جودة الأرباح على أساس أنها تحسن الشفافية والقابلية للمقارنة بين التقارير المالية. وبالتالي فإنه من المتوقع أن يؤثر هذا التبني على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى للشركات.

ثانياً: نتائج الدراسة التطبيقية

- تظهر نتائج الدراسة التطبيقية وجود علاقة عكسية معنوية بين إدارة الأرباح والأداء المالى مقاساً بمعدل العائد على الاصول، كما تشير النتائج إلى وجود

علاقة طردية معنوية بين كل من حجم الشركة و تبنى معايير التقارير المالية الدولية وبين معدل العائد على الاصول، ووجود علاقة عكسية غير معنوية بين نسبة المديونية ومعدل العائد على الاصول، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية غير معنوية بين كل من النمو وعمر الشركة وبين الأداء المالي.

- تشير النتائج إلى وجود علاقة عكسية غير معنوية بين إدارة الأرباح ومعدل العائد على حقوق الملكية، وبالنسبة للمتغيرات الرقابية تظهر النتائج وجود علاقة طردية معنوية بين حجم الشركة ومعدل العائد على حقوق الملكية، ووجود علاقة عكسية غير معنوية بين نسبة المديونية ومعدل العائد على حقوق الملكية، وتُظهر علاقة طردية غير معنوية بين كل من النمو وتبنى معايير التقارير المالية الدولية وبين الأداء المالي، كما توجد علاقة طردية معنوية بين عمر الشركة والأداء المالي.

- يُظهر تحليل نتيجة اختبار الفرض الاول أن إدارة الأرباح كان لها تأثير معنوي على الأداء المالي مقاساً بمعدل العائد على الاصول ولم يكن لها تأثير معنوي على معدل العائد على حقوق الملكية. وتشير هذه النتائج إلى أن معدل العائد على الاصول يتأثر بصورة معنوية بممارسات إدارة الأرباح مقارنة بمعدل العائد على حقوق الملكية. وفي ضوء هذه النتائج يتم قبول الفرض الاول بوجود علاقة معنوية بين إدارة الأرباح والأداء المالي في حالة قياس الأداء المالي بمعدل العائد على الاصول.

- تشير نتائج تحليل الانحدار لتأثير تبنى معايير التقارير المالية الدولية على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي مقاساً بمعدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية إلى أن تبنى معايير التقارير المالية الدولية لم يكن لها تأثير معنوي على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي مقاساً بمعدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية.

- يتضح من تحليل نتيجة اختبار الفرض الثاني أن تبنى معايير التقارير المالية الدولية لم يكن له تأثير معنوي على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي مقاساً بمعدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، مما يعطى مؤشر على عدم فاعلية تطبيق هذه المعايير في الحد من تأثير إدارة الأرباح على الأداء المالي وبالتالي عدم قدرتها في التأثير على حافز المديرين وقدرتهم

على إدارة الأرباح بغرض التأثير على الأداء المالى، وبالتالي يتم رفض الفرض الثانى.

8-6-2: التوصيات

- العمل على ضرورة ايجاد ادوات يمكن من خلالها الحد من انتشار ممارسات إدارة الأرباح فى بيئة الاعمال المصرية والعمل على تفعيل الادوات الموجودة مثل حوكمة الشركات، بالإضافة إلى أهمية الاستعانة بخبرات مكاتب المراجعة للحد من ممارسات إدارة الأرباح.

- ضرورة اهتمام الشركات بالتطورات المستمرة فى المعايير المحاسبية لتحسين جودة التقارير المالية بهدف زيادة ثقة المستثمرين وغيرهم من أصحاب المصالح فى الشركات وأدائها المالى.

- ضرورة وجود تدريب مستمر للمحاسبين ومراجعى الحسابات بما يساعد على التطبيق الفعال لمعايير التقارير المالية الدولية، وتشجيعهم على التعليم المهنى المستمر، بالإضافة إلى ضرورة قيام الجهات المنظمة لمهنة المحاسبة بتوفير تفسيرات عملية لتلك المعايير.

- يجب الا تعتمد نظم الحوافز والمكافآت على رقم الربح فقط، نظراً لإمكانية التأثير عليه من جانب ادارة الشركات بما يحقق مصالحها، حيث يجب الاخذ فى الاعتبار بعض المؤشرات غير المالية مثل الجودة ورضاء العملاء.

8-6-3: مجالات البحث المقترحة

بناء على نتائج البحث، يرى الباحث ان هناك العديد من المجالات التى تحتاج لبحوث مستقبلية وتعتبر امتداداً لهذا البحث، من أهمها:

- دراسة واختبار العلاقة بين إدارة الأرباح وأسعار وعوائد الاسهم للشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

- أثر إدارة الأرباح الحقيقية على الأداء المالى للشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

- أثر حوكمة الشركات على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى للشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

- أثر الخصائص النوعية لمكتب المراجعة على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالى للشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

قائمة المراجع

اولاً: المراجع العربية

- السيد، صفاء محمود. 2004. إدارة الربحية ومعايير المحاسبة المصرية - دراسة تحليلية. مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة بسوهاج- جامعة جنوب الوادي، المجلد الثامن عشر، العدد الاول: 2-54.
- كمال، امال محمد. 2012. قياس أثر ممارسات إدارة الأرباح على الأداء المالى فى الأجل الطويل لمنشآت الاعمال فى بيئة الاعمال المصرية- دراسة عملية. مجلة المحاسبة المصرية، كلية التجارة- جامعة القاهرة، العدد الثالث، السنة الثانية: 705-745.
- حمدان، علام محمد. 2012. العوامل المؤثرة فى جودة الأرباح: دليل من الشركات الصناعية الاردنية. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، المجلد العشرين، العدد الاول: 265-301.
- محمد، عبد الرحمن عبد الفتاح. 2012. دور المعايير المحاسبية فى الحد من الاثار السلبية للمحاسبة الابداعية على موثوقية البيانات بالقوائم المالية المنشورة. مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة - جامعة بنى سويف، العدد الاول: 329-370.

ثانياً: المراجع الاجنبية

- Abdul-Baki, Z., A. Uthman, and M. Sanni. 2014. Financial ratios as performance measure: A comparison of IFRS and Nigerian GAAP. *Accounting and Management Information Systems* 13 (2): 82-97.
- Agca, A., and R. Aktas. 2007. First Time Application of IFRs and Its Impact on Financial Ratios: A Study on Turkish Listed Firms. *Problems and Perspectives in Management* 5 (2): 99-112.
- Ahmed, A., M. Neel, and D. Wang. 2013. Does mandatory adoption of IFRS improve accounting quality? Preliminary evidence. *Contemporary Accounting Research* 30 (4): 1344-1372.
- Akram, M. A., A. Hunjra, S. Butt, and I. Ljaz. 2015. Earnings management and organizational performance: Pakistan VS India. *Basic Research Journal* 4 (9): 211-220.
- Alam, P., E. Elshafie, and D. Jarjoura. 2008. The effect of ownership structure on performance of hospitals. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal* 12 (3): 37-51.

- Alberti-Alhtaybat, L., K. Hutaibat, and K. Al-Htaybat. 2012. Mapping corporate disclosure theories. *Journal of Financial Reporting and Accounting* 10 (1): 73-94.
- Al-Halabi, N., and H. Al-Abbadi. 2014. The impact of applying financial performance indicators on earnings management in manufacturing companies. *European Journal of Business and Management* 6 (24): 80-86.
- Almajali, A. Y., and S. Alamro. 2012. Factors affecting the financial performance of Jordanian insurance companies listed at Amman stock exchange. *Journal of Management Research* 4 (2): 297-289.
- Alves, S. M. 2011. The effect of the board structure on earnings management: evidence from Portugal. *Journal of Financial Reporting and Accounting* 9 (2): 141-160.
- Alzoubi, E. S. 2016. Disclosure quality and earnings management: evidence from Jordan. *Accounting Research Journal* 29 (4): 429-456.
- Ardekani, A, N. Younesi, and M. Hashemijoo. 2012. Acquisition, Earnings Management and Firm's Performance: Evidence from Malaysia. *Journal of Business Studies Quarterly* 4 (1): 91-110.
- Arouri, M., A. Levy, and D. Nguyen. 2010. ROE and Value Creation under IAS/IFRS: Evidence of Discordance from French Firms. *European Financial and Accounting Journal* 5 (1): 84-112.
- Aubert, F., and G. Grudnitski. 2011. The Impact and Importance of Mandatory Adoption of International Financial Reporting Standards in Europe. *Journal of International Financial Management and Accounting* 22 (1): 1-26.
- Ayodele, S., A. Aderemi, I. Obigbemi, and S. Ojeka. 2016. Financial performance of listed oil and gas companies in Nigeria. *Journal of Accounting, Finance and Auditing Studies* 2 (4): 155-171.
- Badertscher, B., D. Collins, and T. Lys. 2012. Discretionary accounting choices and the predictive ability of accruals with respect to future cash flows", *Journal of Accounting and Economics* 53: 330-352.
- Barth, M., W. Landsman, and M. Lang. 2008. International accounting standards and accounting Quality. *Journal of Accounting Research* 46 (3): 467-98.
- Bazrafshan, E., A. Kandelousi, and C. Hooy. 2016. The impact of earnings management on the extent of disclosure and true

- financial performance: Evidence from listed firms in Hong Kong. *The British Accounting Review* 48: 206-219.
- Beneish, M. 2001. Earnings managements: A perspective. *Managerial Finance* 27 (12): 3-17.
 - Beest, F. 2009. Rules-based and principles-based accounting standards and earnings management, NiCE Working Paper.
 - Burca, A., and G. Batrinca. 2014. The determinants of financial performance in the Romanian insurance market. *International Journal of Academic Research in Accounting, Management Sciences* 4 (1): 299-308.
 - Burgstahler, D. C, and M. Eames. 2003. Earnings Management to Avoid Losses and Earnings Decreases: Are Analysts Fooled?. *Contemporary Accounting Research* 20 (2): 253-294.
 - Charfeddine, L., R. Riahi, and A. Omri. 2013. The determinants of earnings management in developing countries: A study in the Tunisian context. *The IUP Journal of Corporate Governance* XII (1): 35-49.
 - Chen, K., R. Elder, and Y. Hsieh. 2007. Corporate governance and earnings management: The implications of corporate governance best-practice principles for Taiwanese listed companies. *Journal of Contemporary Accounting and Economics* 13 (2): 73-105.
 - Chinedu, E., and U. Francis. 2015. The effect of earnings management on earnings and book-value per share: A study of selected quoted companies in Nigeria. *Research Journal of Finance and Accounting* 6 (2)1: 37-44.
 - Ching, K., M. Firth, and O. Rui. 2006. Earnings management, corporate governance and the market performance of seasoned equity offerings in Hong Kong. *Journal of Contemporary Accounting & Economics* 2 (1): 73-98.
 - Chiraz, D., and J. Anis. 2013. Earnings management and performance of French IPO companies. *Journal of Accounting and Taxation* 5 (1): 1-14.
 - Chua, Y. L., C. Cheong, and G. Gould. 2012. The impact of mandatory IFRS adoption on accounting quality: Evidence from Australia. *Journal of International Accounting Research* 11 (1): 119-146.
 - Coad, A., A. Segarra, and M. Teruel. 2010. Like milk or wine: Does firm performance improve with age?. This document is available on:

http://www.evoecon.mpg.de/fileadmin/user_upload/Paper/2010-06.pdf.

- Cormier, D., S. Houle, and M. Ledoux. 2013. The incidence of earnings management on information asymmetry in an uncertain environment: Some Canadian evidence. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation* 22: 26-38.
- Curbuz, A., A. Aybars, and O. Kutlu. 2010. Corporate governance and financial performance with a perspective on institutional ownership: Empirical evidence from Turkey. *Journal of Applied Management Accounting Research* 8 (2): 21- 37.
- Dechow, P. 1994. Accounting earnings and cash flows as measures of firm performance: the role of accounting accruals. *Journal of Accounting and Economics* 18: 3-42.
- Dechow, P., R. Sloan, and A. Sweeney. 1995. Detecting earnings management. *The Accounting Review* 70 (2): 193-225.
- Defond, M., and J. Jimbalvo: 1994. Debt covenant violation and manipulation of accruals. *Journal of Accounting and Economics* 17 (1-2): 145-176.
- Derbali, A. 2014. Determinants of performance of insurance companies in Tunisia: the case of life insurance. *International Journal of Innovation and Applied Studies* 6 (1): 90-96.
- Doukakis, L. C. The effect of mandatory IFRS adoption on real and accrual-based earnings management activities. *Journal of Accounting and Public Policy* 33: 551-572.
- Dragomir, V. 2010. Environmentally sensitive disclosures and financial performance in a European setting. *Journal of Accounting and Organizational Change* 6 (3): 359-388.
- Ferentinou, A., and S. Anagnostopoulou. 2016. Accrual-based and real earnings management before and after IFRS adoption: the case of Greece. *Journal of Applied Accounting Research* 17 (1): 2-23.
- Ferrer, R., and M. Banderlipe. 2012. The influence of corporate board characteristics on firm performance of publicly listed property companies in the Philippines. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal* 16 (4): 123-142.
- Fields, T. D., T. Lys, and L. Vincent. 2001. Empirical research on accounting choice. *Journal of Accounting and Economics* 31: 255-307.

- Francia, A., M., Porter, and C. Sobngwi. 2011. Ownership structure and financial performance in the Trucking industry. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal* 15 (1): 111-122.
- Hassabelnaby, H., E. Mohamed, and A. Said. 2015. Nonfinancial performance measures and earnings management. *Advances in Management Accounting* 18: 55-79.
- Hassan, S., and A. Ahmed. 2012. Corporate governance, earnings management and financial performance: A case of Nigerian manufacturing firms. *American International Journal of Contemporary Research* 2 (7): 214-226.
- Healy, P., and J. Wahlen. 1999. A review of the earnings management literature and its implications for standard setting. *Accounting Horizons* 13 (4): 365-383.
- Hessayri, A., and M. Saihi. 2015. Monitoring earnings management in emerging markets: IFRS adoption and ownership structure. *Journal of economics and Administrative Sciences* 31 (2): 86-108.
- Ghafoorifrad, M., B. Sheykh, M. Shakibae, and N. Joshaghan. 2014. Assessing the relationship between firm size, age and financial performance in listed companies on Tehran stock exchange. *International Journal of Scientific Management and Development* 2 (11): 631-635.
- Gill, A., N. Biger, and H. Mand. 2013. Earnings management, firm performance, and the value of Indian manufacturing firms. *International Research Journal of Finance and Economics* 116 (November): 120-132.
- Gore, P., P. Pope and A. Singh. 2007. Earnings management and the distribution of earnings relative to targets: UK evidence. *Accounting and Business Research* 37 (2): 123-150.
- Guidry, F., A. Leone, and S. Rock. 1999. Earnings-based bonus plans and earnings management by business-unit managers. *Journal of Accounting and Economics* 26: 113—142.
- Gweyi, M., and J. Karanha. 2014. Effect of financial leverage on financial performance of deposit taking savings and credit cooperative in Kenya. *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences* 4 (2): 176–184.
- Horton, J. and G. and Serafeim. 2010. Market reaction to and valuation of IFRS reconciliation adjustments: first evidence from the UK. *Review Accounting Studies* 15:725–751.

- Ibrahim, S., and C. Lloyd. 2011. The association between non-financial performance measures in executive compensation contracts and earnings management. *Journal of Accounting and Public Policy* 30: 256-274.
- Ismail, W., K. Kamarudin, T. Zijl and K. Dunstan. 2013. Earnings quality and the adoption of IFRS- based accounting standards: Evidence from an emerging market. *Asian Review of Accounting* 21 (1): 53-73.
- Jindrichovska, I., and D. Kubickova. 2014. Impact of International Financial Reporting Standards (IFRS) Adoption on Key Financial Ratios: The Case of the Czech Republic. *Journal of Modern Accounting and Auditing* 10 (2): 133-146.
- Khalina, O., G. Mertens, and P. Roosenboom. 2015. Mandatory disclosures and earnings management: Evidence from IFRS adoption. This document is available on: https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2639988.
- Kolsi, M., and F. Zehri. 2013. The determinants of IAS/IFRS adoption by emergent countries. This document is available on: http://www.cbe.uaeu.ac.ae/en/csafc/pdf/ad_38.pdf.
- Kouser, R., T. Bano, M. Azeem, and M. Hassan. 2012. Inter-relationship between profitability, growth and size: A case of non-financial companies from Pakistan. *Pakistan Journal of Commerce & Social Sciences* 6 (2): 405-419.
- Kumar, M. 2014. An empirical study on relationship between leverage and profitability in bata India limited. *International Journal of Advance Research in Computer Science and Management Studies* 2 (5): 1-9.
- Lee, C. J, L. Li, and H. Yue. 2006. Performance, growth and earnings management. *Review of Accounting Studies* 11 (2-3): 305-334.
- Lee, K., J. Jin, and B. Lee. 2015. Changes in the quality of accounting information with the adoption of IFRS in Korea. *Pan-Pacific Journal of Business Research* 6 (1): 35-45.
- Leuz, C., D. Nanda, and P. Wysocki. 2003. Earnings management and investor protection: an international comparison. *Journal of Financial Economics* 69: 505-527.
- Liu, C., C. Yuen, I. Yao, and S. Chan. 2014. Differences in earnings management between firms using US GAAP and IAS/IFRS. *Review of Accounting and Finance* 13 (2): 134-155.

- Malik, H. 2011. Determinants of insurance companies profitability: an analysis of insurance sector of Pakistan. *Academic Research International* 1 (3): 316-321.
- Manzano, M., and I. Conesa. 2014. Assessing the Impact of IFRS Adaptation on Earnings Management: An Emerging Market Perspective. *Transformations in Business & Economics* 13 (1): 21-40.
- Markarian, G., L. Pozza, and A. Prencipe. 2008. Capitalization of R&D costs and earnings management: Evidence from Italian listed companies. *The International Journal of Accounting* 43: 246–267.
- Mule, R., and M. Mukras. 2015. Financial leverage and performance of listed firms in a frontier market: Panel evidence from Kenya. *European Scientific Journal* 11 (7): 547-563.
- Murtini, H., and Lusiana. 2016. Earning management and value relevance before and after the adoption of IFRS in manufacturing company in Indonesia. *Review of Integrative Business and Economics Research* 5 (1): 241-250.
- Mwangi , M., and J. Murigu. 2015. The determinants of financial performance in general insurance companies in Kenya. *European Scientific Journal* 11 (1): 288-297.
- Nengzih, N. 2015. The Adoption of IFRS – Impact on Profitability Rate and Tax Income: Evidence from Companies Indonesia Listed in Indonesian Stock Exchange. *Research Journal of Finance and Accounting* 6 (11): 174-181.
- Noronha, C, and Y. Zeng. 2008. Earnings management in China: an exploratory study. *Managerial Auditing Journal* 23 (4): 367-385.
- Nouri, Y, and E. Abaoub. 2014. Accounting manipulations and IFRS: Evidence from French companies. *International Journal of Economics and Finance* 6 (11): 229-244.
- Nouri, Y, and E. Abaoub. 2015. Earnings management and analyst coverage changes around IFRS implementation: Evidence from France. *International Journal of Business and Finance Research* 9 (3): 83-94.
- Omondi , M., and W. Muturi. 2013. Factors affecting the financial performance of listed companies at the Nairobi securities exchange in Kenya. *Research Journal of Finance and Accounting* 4 (15): 99-104.

- Oliveira, J., G. Azevedo, J. Olivera, and S. Ameida. 2015. The accounting standardization system in Portugal and its first-time adoption effects in the Olive and Cork tree cultures. *Academic Journal of Economic Studies* 1 (2): 132-150.
- Osunsan, O., J. Nowak, E. Mabonga, S. Pule, A. Kibirige, and J. Baliruno. 2015. Firm age and performance in Kampala, Uganda: A selection of small business enterprises. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences* 5 (4): 412-422.
- Papadogonsa, T. 2007. The financial performance of large and small firms: evidence from Greece. *International Journal of Financial Services Management* (February): 1-12.
- Ramanna, K., and E. Sletten. 2009. Why do countries adopt International Financial Reporting Standards?. Working Paper, Harvard Business school, This document is available on: <http://www.hbs.edu/faculty/Publication%20Files/09-102.pdf>.
- Ramasamy, B., D. Ong, and M. Yeung. 2005. Firm size, ownership and performance in the Malaysian palm oil industry. *Asian Academy of Management Journal of Accounting and Finance* 1: 81-104.
- Rainsbury, E., J. San Diego, and L. Walker. 2010. Evidence on the Impact of International Financial Reporting Standards in New Zealand. Second Quantitative Accounting Research Symposium, 28 May, Auckland, New Zealand.
- Reyhani, M., and A. Talebbeydokthi. 2015. The relationship between performance on the midterm and earnings management of listed companies in Tehran stock exchange. *Journal of Scientific Research and Development* 2 (1): 133-139.
- Roychowdhury, S. 2006. Earnings management through real activities manipulation. *Journal of Accounting and Economics* 42: 335-370.
- Rudra, T., and D. Bhattacharjee. 2012. Does IFRs Influence Earnings Management? Evidence from India. *Journal of Management Research* 4 (1): 1-13.
- Samaha, K., and H. Khlif. 2016. Adoption of and compliance with IFRS in developing countries: A synthesis of theories and directions for future research. *Journal of Accounting in Emerging Economies* 6 (1): 33-49.
- Schipper, K. 1989. Commentary on earnings management. *Accounting Horizons* 3 (4): 91-102.

- Seelanatha, L. 2011. Determinants of firms' performance: some Chinese evidence. *Investment Management and Financial Innovations* 8 (3): 28-38.
- Sayari, S., F. Mraih, A. Finet, and A. Omri. 2013. The impact of earnings management on stock returns: The case of Tunisian firms. *Global Journal of Management and Business Research Finance* 13 (10): 51-66.
- Securities and Exchange Commission (SEC). 2003. Study Pursuant to Section 108(d) of the Sarbanes-Oxley Act of 2002 on the Adoption by the United States Financial Reporting System of a Principles-Based Accounting System.
- Sovbetov, Y. 2015. How IFRS Affects Value Relevance and Key Financial Indicators? Evidence from the UK. *International Review of Accounting, Banking and Finance* 7 (1): 73-96.
- Sun, L., and S. Rath. 2008. Fundamental Determinants, Opportunistic Behavior and Signaling Mechanism: An Integration of Earnings Management Perspectives. *International Review of Business Research Papers* 4 (4): 406-420.
- Tabassum, N., A. Kaleem, and M. Nazir. 2013. Impact of real earnings management on subsequent financial performance. *Middle East Journal of Scientific Research* 17 (4): 551-560.
- Teoh, S., I. Welch, and T. J. Wong. 1998. Earnings management and the underperformance of seasoned equity offerings. *Journal of Financial Economics* 50: 63-99.
- Uwuijbe, U., D. Peter, and A. Oyeniyi. 2014. The effects of corporate governance mechanisms on earnings management of listed firms in Nigeria. *Accounting and Management Information Systems* 13 (1): 159-174
- Uwuijbe, U., O. Ranti, and O. Bernard. 2015. Assessment of the effects of firms characteristics on earnings management of listed firms in Nigeria. *Asian Economics and Financial Reviews* 5 (2): 248-228.
- Vintila, G., and E. Nenu. 2015. An analysis of determinants of corporate Financial performance: Evidence from the Bucharest stock exchange listed companies. *International Journal of Economics and Financial Issues* 5 (3): 732-739.
- Waseemullah, S., and A. Shehazdi. 2015. Earnings Management and Firm Performance: A Case of Karachi Stock Exchange Listed Firms in Pakistan. *International Journal of Economics and Empirical Research* 3 (6): 278-285.

- Zeghal, D., S. Chtourou, and Y. Sellami. 2011. An analysis of the effect of mandatory adoption of IAS/IFRS on earnings management. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation* 20: 61-72.
- Zeghal, D., S. Chtourou, and Y. Fourati. 2012. The Effect of Mandatory Adoption of IFRS on Earnings Quality: Evidence from the European Union. *Journal of International Accounting Research* 11 (2): 1-25.

نتائج نموذج انحدار معدل العائد على الاصول على ادارة الأرباح والمتغيرات الرقابية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.529 ^a	.280	.262	.09771

a. Predictors: (Constant), IFRS, Age, Lev, EM, Size, Growth

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.909	6	.151	15.864	.000 ^a
	Residual	2.339	245	.010		
	Total	3.248	251			

a. Predictors: (Constant), IFRS, Age, Lev, EM, Size, Growth

b. Dependent Variable: ROA

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	-.123-	.082		-1.505-	.134		
	EM	-.179-	.028	-.365-	-6.409-	.000	.905	1.105
	Size	.033	.009	.208	3.596	.000	.876	1.142
	Lev	-.021-	.011	-.122-	-1.869-	.063	.695	1.439
	Growth	.033	.020	.110	1.701	.090	.704	1.420
	Age	.001	.000	.076	1.382	.168	.960	1.042
	IFRS	.036	.014	.157	2.632	.009	.824	1.214

a. Dependent Variable: ROA

نتائج نموذج انحدار معدل العائد على حقوق الملكية على ادارة الأرباح والمتغيرات الرقابية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.448 ^a	.201	.181	.17872

a. Predictors: (Constant), IFRS, Age, Lev, EM, Size, Growth

ANOVA^b

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	1.966	6	.328	10.260	.000 ^a
Residual	7.825	245	.032		
Total	9.792	251			

a. Predictors: (Constant), IFRS, Age, Lev, EM, Size, Growth

b. Dependent Variable: ROE

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
	B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1 (Constant)	-.634	.149		-4.247	.000		
EM	-.046	.051	-.054	-.905	.367	.905	1.105
Size	.093	.017	.332	5.439	.000	.876	1.142
Lev	-.023	.020	-.077	-1.123	.262	.695	1.439
Growth	.041	.036	.077	1.133	.258	.704	1.420
Age	.003	.001	.207	3.552	.000	.960	1.042
IFRS	.033	.025	.083	1.327	.186	.824	1.214

a. Dependent Variable: ROE

نتائج تحليل الانحدار لتأثير تبني معايير التقارير المالية الدولية على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي مقياساً بمعدل العائد على الأصول

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.534 ^a	.285	.264	.09755

a. Predictors: (Constant), IFRSEM, Age, Growth, Size, EM, Lev, IFRS

ANOVA^b

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	.926	7	.132	13.895	.000 ^a
Residual	2.322	244	.010		
Total	3.248	251			

a. Predictors: (Constant), IFRSEM, Age, Growth, Size, EM, Lev, IFRS

b. Dependent Variable: ROA

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.155-	.085		-1.827-	.069
	EM	-.130-	.046	-.265-	-2.798-	.006
	Size	.034	.009	.212	3.663	.000
	Lev	-.020-	.011	-.118-	-1.817-	.071
	Growth	.031	.020	.103	1.588	.114
	Age	.001	.000	.090	1.598	.111
	IFRS	.070	.029	.309	2.404	.017
	IFRSEM	.068	.051	.182	1.333	.184

a. Dependent Variable: ROA

نتائج تحليل الانحدار لتأثير تبني معايير التقارير المالية الدولية على العلاقة بين إدارة الأرباح والأداء المالي مقاساً بمعدل العائد على حقوق الملكية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.453 ^a	.205	.182	.17861

a. Predictors: (Constant), IFRSEM, Age, Growth, Size, EM, Lev, IFRS

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2.008	7	.287	8.990	.000 ^a
	Residual	7.784	244	.032		
	Total	9.792	251			

a. Predictors: (Constant), IFRSEM, Age, Growth, Size, EM, Lev, IFRS

b. Dependent Variable: ROE

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.582-	.156		-3.742-	.000
	EM	-.123-	.085	-.145-	-1.454-	.147
	Size	.092	.017	.329	5.380	.000
	Lev	-.023-	.020	-.080-	-1.169-	.243
	Growth	.044	.036	.084	1.225	.222
	Age	.003	.001	.195	3.296	.001
	IFRS	-.021-	.054	-.053-	-.392-	.695
	IFRSEM	.106	.093	.164	1.139	.256

a. Dependent Variable: ROE